



مركز الميزان لحقوق الإنسان

من المبداء

تقرير حول انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي لقواعد حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني
في قطاع غزة خلال النصف الأول من العام 2015

فهرس المحتويات

2	مقدمة.....
3	توطئة قانونية.....
5	خلاصة إحصائية.....
7	انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي في المنطقة المقيد الوصول إليها برياً.....
8	أولاً: استهداف المزارعين قرب حدود الفصل.....
10	ثانياً: استهداف المدنيين قرب حدود الفصل:.....
13	ثالثاً: التوغل داخل أراضي القطاع:.....
16	استهداف الصيادين.....
17	أولاً: إطلاق النار وملاحقة الصيادين.....
20	ثانياً: اعتقال صيادين.....
21	ثالثاً: اتلاف أدوات ومعدات الصيد واحتجاز قوارب الصيد.....
23	القصف الصاروخي والمدفعي.....
25	الاعتقال والحجز التعسفي.....
29	الخاتمة.....

مقدمة

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي استهداف السكان المدنيين وممتلكاتهم في قطاع غزة، وارتكبت المزيد من الانتهاكات لحقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي، خلال العام 2012، يستعرض هذا التقرير أبرز الانتهاكات الإسرائيلية، ويلقي التقرير الضوء على النماذج الأكثر قسوة من جرائم الحرب التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق السكان المدنيين في قطاع غزة، من خلال شهادات الضحايا وشهود العيان، فيما يرصد التقرير أبرز الهجمات التي أسفرت عن وقوع ضحايا.

يبدأ التقرير بملخص احصائية لمجمل الانتهاكات التي وقعت خلال الفترة المحددة، حيث بلغ عدد القتلى (3) من بينهم (2) متأثرين بجراح أصيبا بها خلال العملية العسكرية ضد غزة (عملية الجرف الصامد)، بينما بلغ عدد الاصابات (30) مصاب، من بينهم (7) أطفال، وبلغ عدد المعتقلين (77) معتقل، من بينهم (17) طفل.

ويستعرض التقرير الانتهاكات الموجهة ضد الصيادين الفلسطينيين، التي تأتي في إطار الحصار الشامل الذي تفرضه قوات الاحتلال على القطاع وتحرم سكانه من حقهم في العمل وتنتهك جملة حقوقهم الإنسانية. حيث شهدت الفترة التي يتناولها التقرير استهداف تلك القوات للصيادين ومنعهم من مزاوله عملهم من خلال حرمانهم من تجاوز ما مسافته (3) أميال عن شاطئ غزة، واستهدافهم بشكل متكرر وإطلاق النار تجاههم وملاحقتهم بالزوارق الحربية المطاطية حتى شاطئ البحر. وفي هذا السياق رصد المركز خلال الفترة التي يتناولها التقرير وقوع (72) حالة استهداف للصيادين، أسفرت عن إصابة (18) صياد، واعتقال (31) آخرين، تم اقتيادهم إلى داخل إسرائيل، وأفرج عن معظمهم بعد ساعات فيما لا يزال (3) منهم رهن الاعتقال، كما استولت خلال هذه الحوادث على (7) قوارب صيد، وخربت معدات للصيد كالشباك وكشافات الإنارة الخاصة بقوارب الصيد في (9) حالات.

حيث هاجم الطيران الحربي الإسرائيلي خلال الفترة التي يتناولها التقرير، عدة مواقع في قطاع غزة، ما أسفر عن الحاق اضرار مادية في منازل ومنشآت مدنية. كما بثت عمليات القصف حالة من الرعب والهلع في نفوس السكان المدنيين، لاسيما الأطفال والنساء منهم. وحسب توثيق مركز الميزان لحقوق الإنسان فقد سجل وقوع (12) حالة قصف صاروخي.

ويظهر التقرير مواصلة قوات الاحتلال سياسة الاعتقال والحجز التعسفي سواء من خلال توغلاتها في أراضي القطاع أو من خلال مطاردة الصيادين واختطافهم من عرض البحر. حيث اعتقلت قوات الاحتلال خلال الفترة التي يتناولها التقرير (77) فلسطينياً، من بينهم (17) طفل، و(31) من الصيادين طاردهم قوات الاحتلال في عرض البحر، و(36) شخصاً تم اعتقالهم عند معبر بيت حانون (أيرز) خلال عودتهم أو خروجهم من قطاع غزة.

ويحاول التقرير أن يعطي خلفية واضحة بالأرقام لمجريات العدوان الإسرائيلي خلال العام 2015، حيث يبدأ بإعطاء القارئ خلاصة إحصائية لمجمل الانتهاكات التي وقعت خلال الفترة المحددة، ومن ثم يشرح في سرد وقائع الانتهاكات بطريقة إخبارية. وتشكل المعلومات الواردة في هذا التقرير معلومات أساسية، يستطيع الباحث أو المهتم أن يرجع إلى المركز للحصول على معلومات توثيقية وافية حول كل حادث يرد في التقرير.

توطئة قانونية

أصبحت الانتهاكات الإسرائيلية لقواعد القانون الدولي في المناطق الفلسطينية التي احتلها في العام 1967 أكثر تنوعاً وتعقيداً وعنفاً. وقد أخذت هذه الانتهاكات منحىً خاصاً منذ أن نفذت إسرائيل خطة الانفصال أحادي الجانب عن قطاع غزة بتاريخ 12 أيلول (سبتمبر) 2005. ويظهر ذلك جلياً من خلال عمليات المراقبة الميدانية التي يقوم بها مركز الميزان لحقوق الإنسان، حيث ترتكب قوات الاحتلال انتهاكات منظمة لأحكام اتفاقية جنيف الرابعة ومجمل قواعد القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان في قطاع غزة، مدعية أنها لم تعد قوة احتلال تتحمل مسؤوليات قانونية تجاه القطاع بعد تنفيذ هذه الخطة. غير أن مجمل التحليل القانوني، بما في ذلك مداولات وقرارات مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر، يؤكد على أن إسرائيل واصلت ممارسة مستوى من السيطرة الفعلية على قطاع غزة يبقي عليها كدولة احتلال، بما يعنيه ذلك من انطباق قواعد القانون الدولي الإنساني المتعلق بالاحتلال على علاقتها بقطاع غزة.

يرمي القانون الدولي الإنساني، وبشكل خاص اتفاقية جنيف الرابعة الخاصة بحماية المدنيين في أوقات الحرب للعام 1949، إلى توفير الحماية للمدنيين وممتلكاتهم أثناء حالات الحرب والنزاع المسلح والاحتلال. وعليه فإن دولة الاحتلال ليست مطلقة اليمين في استخدام ما تشاء من القوة أو الإجراءات أو السياسات في إدارتها للأراضي المحتلة، ويجب على الدوام أن تراعي إلى أقصى حد مصالح السكان المدنيين وحماية ممتلكاتهم وألا تغير من الوضع القانوني لتلك الأراضي.

ومن القواعد الأساسية للقانون الدولي الإنساني أن الأعيان المدنية (المباني والممتلكات المدنية) يجب أن تكون بمنأى عن أي استهداف من جانب القوات المحتلة ويحظر تماماً التعرض لها ويجب أن تتوفر لها الحماية الكاملة. كما وأن هناك قيود صارمة وتحريم كامل لاستخدام وسائل قتالية وأسلحة معينة في العمليات الحربية وبالتأكيد في حالة احتلال الأراضي. كما يحظر معاقبة السكان جماعياً ومحاصرتهم ومنع أو عرقلة الإمدادات الإنسانية لهم. وبشكل أساسي إن استخدام القوة من جانب قوة الاحتلال يجب أن يراعي مبادئ أساسيين وهما:

• مبدأ الضرورة العسكرية

يجيز القانون الدولي، للقوات المتحاربة، عدم الالتزام ببعض الواجبات التي يلقيها القانون الدولي الإنساني عليها في بعض الحالات، بيد أن هذا التحلل ليس، ولا يمكن أن يكون، مطلقاً، بل هو محكوم بمجموعة من القيود التي يعتبر توفرها شرطاً لعدم الالتزام بالقواعد وفقط للمدة التي تتوافر فيها هذه الشروط. أحد هذه الشروط هو توفر ضرورة عسكرية قاهرة لا تترك للقوة القائمة بالاحتلال مناصاً من عدم الالتزام بالقواعد. وقد أجمع مفسرو اتفاقية جنيف الرابعة على أن مبدأ الضرورة العسكرية يعني كل الإجراءات الضرورية التي تحقق هدفاً عسكرياً تقتضيه العمليات الحربية على الأرض. والاقتضاء هنا يعني أن تحقيق الهدف من الحرب لا يمكن أن يتأتى دون القيام بهذا العمل. كما يعني الاقتضاء (في بعض الأحيان) التحلل من بعض القيود، على أن لا يكون الهدف من التحلل هو أن يتخذ التدمير كعقوبة جماعية أو كرادع فقط. غير أن مبدأ الضرورة الحربية لا يمكن أن يستقيم دون التعامل معه بالتوازي مع مبادئ أخرى، كالتناسب والتمييز بين الأهداف المدنية والعسكرية، وعدم انتهاك قواعد القانون الدولي العرفي غير القابلة للانتقاص، مثل حظر التعذيب وتعتمد استهداف المدنيين، والتجهيز القسري وغيرها.

• مبدأ التناسب والتمييز

يأتي مبدأ التناسب كمقيّد لمبدأ الضرورة الحربية، حيث أن وجود الضرورة الحربية، لا ينفي ضرورة أن تتناسب الأعمال العسكرية والأساليب والأسلحة المستخدمة مع الأهداف العسكرية المرجو تحقيقها، لذا فإنه يجب أن تبقى محظورة تلك الأعمال التي قد ينتج عنها خسائر في الأرواح والممتلكات، التي ليست لها علاقة بالعمليات أو بالنتائج المتوقع تحقيقها، أو التي يتوقع أن تلحق بالمدنيين وممتلكاتهم أضراراً كبيرة.

كما يجب على القوات المتحاربة - في سياق تنفيذها للعمليات الحربية - أن تميز بين الأهداف المدنية وغيرها من الأهداف، وكذلك التمييز في استخدام وسائل القوة، من حيث الأساليب أو الأسلحة المستخدمة، بما يضمن إحداث أقل أضرار ومعاناة ممكنة. وتؤكد قواعد القانون الدولي على مجموعة من المبادئ الإنسانية التي يقصد بها حماية المدنيين وأرواحهم وكرامتهم، ومنحهم فرصة لعيش حياة أقرب ما يكون إلى الطبيعية حتى في ظل النزاع المسلح والاحتلال، بما في ذلك حماية وتشغيل الخدمات الأساسية، كالصحة والتعليم، والمياه وغيرها دون إبطاء. وتنص المادة 23 من الاتفاقية على أن كل طرف من الأطراف السامية المتعاقدة على الاتفاقية يجب أن يكفل "حرية مرور جميع إرساليات الأدوية والمهمات الطبية ومستلزمات العبادة المرسلّة حصراً إلى سكان طرف متعاقد آخر المدنيين، حتى لو كان خصماً. وعليه كذلك الترخيص بحرية مرور أي رسالات من الأغذية الضرورية، والملابس، والمقويات المخصصة للأطفال دون الخامسة عشرة من العمر، والنساء الحوامل أو النفاس".

وتنص المادة 33 من الاتفاقية على أنه "لا يجوز معاقبة أي شخص محمي عن مخالفة لم يقترفها هو شخصياً. تحظر العقوبات الجماعية وبالمثل جميع تدابير التهديد أو الإرهاب. السلب محظور. تحظر تدابير الاقتصاص من الأشخاص المحميين وممتلكاتهم". وتحظر المادة 53 من الاتفاقية تدمير الممتلكات حيث تنص على أنه "يحظر على دولة الاحتلال أن تدمر أي ممتلكات خاصة ثابتة أو منقولة تتعلق بأفراد أو جماعات أو بالدولة أو السلطات العامة، أو المنظمات الاجتماعية أو التعاونية، إلا إذا كانت العمليات الحربية تقتضي حتماً هذا التدمير".

وتعتبر المادتان 146 و147 من الاتفاقية من أهم موادها بالنظر إلى أنهما تحددان مجموعة من الجرائم كانتهاكات جسيمة للاتفاقية وهي ما تعتبر جرائم حرب، يجب ملاحقة مقترفيها وتقديمهم للمحاكمة في محاكم أي طرف من الأطراف السامية. تنص المادة 147 على أن الانتهاكات الجسيمة للاتفاقية تشمل "أحد الأفعال التالية إذا اقترفت ضد أشخاص محميين أو ممتلكات محمية بالاتفاقية: القتل العمد، والتعذيب أو المعاملة اللاإنسانية، بما في ذلك التجارب الخاصة بعلم الحياة، وتعمد إحداث آلام شديدة أو الإضرار الخطير بالسلامة البدنية أو الصحة، والنفي والنقل غير المشروع، والحجز غير المشروع، وإكراه الشخص المحمي على الخدمة في القوات المسلحة بالدولة المعادية، أو حرمانه من حقه في أن يحاكم بصورة قانونية وغير متحيزة وفقاً للتعليمات الواردة في هذه الاتفاقية، وأخذ الرهائن، وتدمير واغتصاب الممتلكات على نحو لا تبرره ضرورات حربية وعلى نطاق كبير بطريقة غير مشروعة وتعسفية. أشخاص محميين أو ممتلكات محمية بالاتفاقية: القتل العمد، والتعذيب أو المعاملة اللاإنسانية.

أما المادة 146 فتتصّل على "تتعهد الأطراف السامية المتعاقدة بأن تتخذ أي إجراء تشريعي يلزم لغرض فرض عقوبات جزائية فعالة على الأشخاص الذين يقترفون أو يأمرّون باقتراف إحدى المخالفات الجسيمة لهذه الاتفاقية ... يلتزم كل طرف متعاقد بملاحقة المتهمين باقتراف مثل هذه المخالفات الجسيمة أو بالأمر باقترافها، وبتقديمهم إلى محاكمة، أي كانت جنسيتهم. وله أيضاً، إذا فضل ذلك، وطبقاً لأحكام تشريعه، أن يسلمه إلى طرف متعاقد معني آخر لمحاكمتهم مادامت تتوفر لدى الطرف المذكور أدلة اتهام كافية ضد هؤلاء الأشخاص".

خلاصة إحصائية

تشكل المعلومات الواردة في هذا التقرير معلومات أساسية، يستطيع الباحث أو المهتم أن يرجع إلى المركز للحصول على معلومات توثيقية وافية حول كل حادث يرد في هذا التقرير. ويظهر التقرير استمرار الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني من خلال استعراضه للمعطيات الميدانية التي تشير إلى:

- استمرار أعمال القتل خارج نطاق القضاء وتعمد القتل باستخدام قوة غير متناسبة وهجمات عشوائية؛
- استمرار الاعتداءات الموجهة ضد الصيادين، واستمرار حرمانهم من الصيد من خلال منعهم من تجاوز الأميال الثلاثة؛
- استمرار الممارسات الهادفة إلى فرض منطقة أمنية عازلة؛
- استمرار الاعتداءات الموجهة ضد المدنيين الفلسطينيين، قرب حدود الفصل (المزارعين، صائدي العصافير، رعاة الأغنام، جامعي الحصى والحجارة والحديد الخردة والبلاستيك، جامعي الحطب)، واستمرار حرمانهم من مزاوله أعمالهم بحرية؛
- استمرار استهداف التجمعات السلمية، المناهضة لفرض منطقة أمنية عازلة؛
- استمرار عمليات الاعتقال التعسفي؛
- استمرار الحصار والإغلاق المشدد الذي ينتهك حرية حركة البضائع والأفراد؛

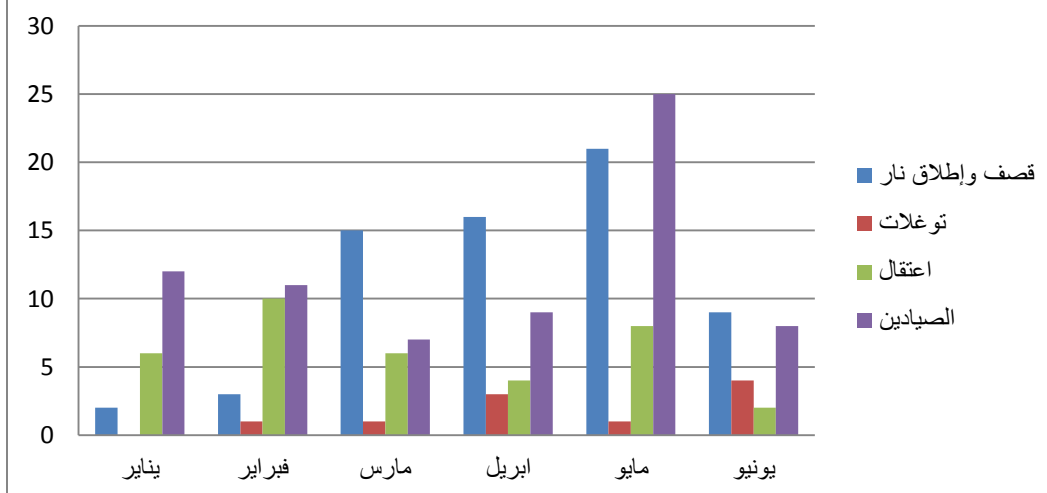
ضحايا الانتهاكات التي ارتكبتها قوات الاحتلال خلال النصف الأول من العام 2015

العدد	الفئة
3	عدد القتلى
0	عدد القتلى من الأطفال
0	عدد القتلى من النساء
30	عدد الجرحى
7	عدد الجرحى من الأطفال
0	عدد الجرحى من النساء
10	عدد التوغلات
72	عدد الاعتداءات بحق الصيادين
77	عدد المعتقلين
17	عدد المعتقلين من الأطفال

انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال النصف الأول من العام 2015

الشهر	قصف وإطلاق نار	توغلات	اعتقال	الصيادين	المجموع
يناير	2	0	6	12	20
فبراير	3	1	10	11	25
مارس	15	1	6	7	29
أبريل	16	3	4	9	32
مايو	21	1	8	25	55
يونيو	9	4	2	8	23
المجموع	66	10	36	72	184

انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال النصف الأول من العام 2015



انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي في المنطقة مقيدة الوصول برياً

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي فتح نيران أسلحتها تجاه المناطق المحاذية لحدود قطاع غزة الشرقية والشمالية بشكل شبه يومي، خلال الفترة التي يتناولها التقرير مستهدفة كل ما يتحرك في تلك المناطق، الامر الذي حرم للمزارعين من مزاوله أعمالهم في تلك المناطق، واتسم الأمر بعدم الوضوح وتحديد المسافة التي يستطيع فيها المزارع العمل بأمان في ظل تواصل إطلاق النار من قبل الاحتلال واستهدافهم للمتزهين والمدنيين قرب حدود الفصل. ويتعارض إقامة المنطقة مقيدة الوصول، التي تحاول قوات الاحتلال الإسرائيلي، فرضها مع القانون الدولي الإنساني. كما أن فرض المنطقة العازلة يحرم المئات من أسر المزارعين وملاك الأراضي في هذه المنطقة من مصادر رزقهم دون ضرورة حربية. كما تجدر الإشارة إلى الإمكانيات والقدرات التقنية العالية التي تمتلكها قوات الاحتلال والتي تتيح لها التحقق والتأكد التام من طبيعة أهدافها، ما يدفع إلى الاعتقاد أن استهداف المدنيين هو استهداف متعمد بغرض الترويع والترهيب الذي يحظره القانون الدولي الإنساني.

وتشير التحقيقات الميدانية التي يجريها مركز الميزان أن قوات الاحتلال واصلت استهداف المدنيين قرب حدود الفصل بشكل منظم خلال الفترة التي يتناولها التقرير حيث رصد مركز الميزان (54) حالة استهداف للمدنيين الفلسطينيين شرق وشمال قطاع غزة ما أسفر عن اصابة (28) فلسطينياً بجروح مختلفة.

يستعرض التقرير ملخصاً إحصائياً للانتهاكات التي رصدتها وحدة البحث الميداني في المركز خلال النصف الأول من العام 2015، في المناطق الحدودية المقيد الوصول إليها برأ، ومن ثم يستعرض هذه الانتهاكات بشكل موجز على النحو الآتي:

الانتهاكات ذات العلاقة بفرض منطقة أمنية عازلة خلال النصف الأول من العام 2015

العنوان	عدد حالات الاستهداف	عدد القتلى	عدد الجرحى
استهداف التجمعات السلمية	7	0	13
استهداف المزارعين	38	0	5
التوغل داخل اراضي القطاع	10	0	0
استهداف المدنيين قرب حدود الفصل	7	0	10

أولاً: استهداف المزارعين قرب حدود الفصل

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي استهداف المزارعين والأراضي الزراعية في المناطق المحاذية لحدود قطاع غزة الشرقية والشمالية، خلال النصف الأول من العام 2015، ووفقاً لتوثيق مركز الميزان لحقوق الإنسان فقد سجل وقوع وقوع (38) حالة استهداف للمزارعين قرب حدود الفصل، وأسفرت تلك الاعتداءات عن إصابة (5) اشخاص بجروح متفاوتة، ويترتب على هذه الممارسة تداعيات خطيرة لجهة تهديد حياة سكان تلك المناطق والمزارعين ممن يملكون أراضي فيها، وحرمان عشرات الأسر من مصدر رزقها، واقتطاع نسبة مهمة من الأراضي المخصصة لأغراض الزراعة، بالنظر إلى أن الأراضي المستهدفة كافة هي أراضي زراعية وتمثل نسبة مهمة من مجموع الأراضي المخصصة لأغراض الزراعة في قطاع غزة.

يستعرض التقرير أبرز حالات استهداف المزارعين قرب حدود الفصل خلال العام 2015:

فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 10:15 صباح يوم الأحد الموافق 2015/2/8، تجاه عدد من المزارعين اثناء مزاولة عملهم في حقولهم الزراعية الواقعة شمال شرق مخيم المغازي، وأسفر ذلك عن إصابة مزارع كان يقوم بجني الليمون في احد الحقول، ووفقاً للمعلومات المتوفرة وإفادة شهود العيان، فعند حوالي الساعة 10:15 صباح يوم الأحد الموافق 2015/2/8، بينما كان المواطن أحمد محمد كامل مطر صلاح (21 عاماً) يقوم بجني ثمار الليمون من ارض تعود لعائلة الجياوي (الشنب) الواقع على بعد حوالي (300 متر) من حدود الفصل، شمال مخيم المغازي، توغل جنود الاحتلال الإسرائيلي انطلاقاً من حدود الفصل تحت إطلاق كثيف للنيران استمر مدة (6 دقائق)، أسفر عن إصابة صلاح بعيار ناري في الرجل اليسرى، وقام جنود الاحتلال الإسرائيلي بحمله ووضعوه في ناقلة جند كانت متوقفة عند حدود الفصل وتم اقتياده معهم، وأفاد والد الضحية: أن نجله معتقل وموجود في مستشفى (سوروكا).

قامت طائفة زراعية تابعة لقوات الاحتلال الإسرائيلي برش الحقول الزراعية الواقعة شرق قرية وادي السلقا، عند حوالي الساعة 6:15 صباح الثلاثاء الموافق 2015/4/14، ووفقاً للمعلومات المتوفرة فقد قامت طائفة صفراء اللون برش المحاصيل والحقول الزراعية المزروعة بأشغال الكوسيا، والملوخية، والفلفل، والبطيخ، والفقوس، مما تسبب في وقوع أضرار في المحاصيل والثمار، ووفقاً لإفادة المزارع عصام محمد سليمان أبو محارب (44 عاماً)، والذي يملك قطعة ارض زراعية فقد شاهد طائفة صفراء اللون عند حوالي الساعة 6:15 صباح الثلاثاء الموافق 2015/4/14، تقوم برش الحقول المزروعة بالخضروات والفواكه، -الكوسيا والبطيخ والفلفل وفقوس-، والواقعة بمحاذاة حدود الفصل، شرق قرية وادي السقا، حيث كانت على ارتفاع يقدر ب(15 متر)، وواصلت رش الحقول على بعد مسافة تقدر ب(500 متر)، وانبعثت من المواد التي تم رشها رائحة تشبه المبيدات الزراعية، وقد تزامن الرش مع تجاه الرياح التي كانت شرقية غربية، وفي اليوم التالي اكتشف تلف وأضرار على المحاصيل والثمار، يذكر أن المنطقة التي تم رشها تمتد من مجرى وادي السلقا شمالاً حتى منطقة (كسوفيم) جنوباً، وتعود ملكية الحقول الزراعية في المنطقة لعائلة أبو مغصيب، وأبو ظاهر، والسميري، والسطري، يذكر أن الطائرات قامت بتكرار عملية الرش بنفس الأسلوب خلال شهر فبراير/2015، حيث تسبب في اتلاف المحاصيل المزروعة (بالفول والسبانخ، والبازيلاء).

فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 12:30 من يوم الأحد الموافق 2015/4/26، تجاه عدد من المزارعين قرب حدود الفصل شرقي منطقة أبو صفية شرق جباليا في محافظة شمال غزة، ما

تسبب في إصابة المزارع: رامي سليم رمضان مطر (37 عاماً)، بغيار ناري في الساق اليسرى، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالمتوسطة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن قوات الاحتلال فتحت النار تجاه المزارعين الذين تواجدوا في مزارعهم التي تبعد عن حدود الفصل مسافة تقدر بـ 300 متراً، ما أدى إلى إصابة المزارع مطر الذي تواجد في مزرعة تملكها عائلته، ودفع إطلاق النار المزارعين إلى ترك رعاية مزارعهم الكائنة في محيط المنطقة خوفاً على حياتهم.

فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 12:30 من يوم السبت الموافق 2015/5/9، تجاه عدد من المزارعين قرب حدود الفصل في محيط مقبرة الشهداء الاسلامية شرق جباليا، ما تسبب في إصابة المزارعين: رائد سليمان محمد الفراء (41 عاماً) بشظايا أعيرة نارية في العين اليسرى واليد والبطن والصدر، وكرم سالم محمد أبو حدايد (34 عاماً) بشظايا في البطن والصدر، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى الشفاء جراحهما بالمتوسطة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن قوات الاحتلال فتحت النار تجاه المزارعين والحصادين الذين تواجدوا على بعد 300 متراً من حدود الفصل الشرقية، وأن الجرحى من عمال الحصاد وهما من سكان مدينة خانينوس. وحول الحادث أفاد المزارع رائد الفراء المركز: بأنه ذهب وابن أخته: إبراهيم الفراء، وعامله: كرم أبو حدايد للعمل على حصد محصول الشعير في أرض الزيني، واثاء عملهم على الجرار الزراعي فتح جنود الاحتلال المتواجدين في أحد أبراج المراقبة المقابل لمكان عملهم النار تجاههم ما تسبب في إصابته والعمل أبو حديد، وساعدهما ابن أخته والمزارعين في المنطقة ونقلوهما إلى مستشفى الشفاء حيث قدمت الإسعافات الأولية لهما ثم حولا لاستكمال العلاج في مستشفى غزة الأوروبي".

الطائرات الحربية تقصف بثلاثة عشر صاروخ، عند حوالي الساعة 03:10 من فجر يوم الأربعاء الموافق 2015/05/27، مستهدفة محيط مطار غزة الدولي شمال شرق بلدة الشوكة شرقي رفح، حيث خلف حالة من الخوف الشديد لدى المواطنين المقيمين بمحيط المكان المستهدف، هذا ولم يبلغ عن إصابات.

فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل شريط الفصل الحدودي شرق خان يونس، عند حوالي الساعة 6:45 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2015/6/3، نيران أسلحتها الرشاشة تجاه عدد من المزارعين شرق بلدة خزاعة بينما كانوا يقومون بحصد محصول القمح في أرض زراعية تعود لعائلة أبو داود شرق مدرسة شهداء خزاعة وتبعد مسافة تقدر بحوالي 500 متر عن الشريط الحدودي الفاصل، واسفر إطلاق النار الذي استمر لعدة دقائق عن إصابة المزارع فريد محمد سليمان النجار البالغ من العمر (29 عاماً) بغيار ناري في البطن، نقل على اثره إلى مستشفى غزة الأوروبي لتلقي العلاج حيث أجريت له عملية جراحية ووصفت حالته بالمتوسطة. وأدى إطلاق النار المتكرر تجاه الأراضي الزراعية شرق خان يونس إلى حرمان المزارعين من مزاولة عملهم وحصد محاصيلهم الزراعية.

فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 18:20 من يوم الخميس الموافق 2015/6/25، تجاه عدد من المزارعين قرب حدود الفصل شرقي مقبرة الشهداء الاسلامية شرق جباليا في محافظة شمال غزة، دون وقوع إصابات. وتفيد التحقيقات الميدانية أن قوات الاحتلال فتحت النار تجاه المزارعين الذين تواجدوا في مزارعهم التي تبعد عن حدود الفصل مسافة تقدر بـ 300 متراً، ما تسبب في اشتعال النيران في كومة من أعواد القمح اليابسة (التي يحصدها المزارعين لبيعها كغذاء للماشية) في مزرعة تعود ملكيتها لعائلة الزين، الأمر الذي دفع أولئك المزارعين إلى ترك مزارعهم الكائنة في محيط المنطقة خوفاً على حياتهم.

ثانياً: استهداف المدنيين قرب حدود الفصل:

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال النصف الأول من العام 2015 فتح نيران أسلحتها تجاه المناطق السكنية المحاذية لحدود قطاع غزة الشرقية والشمالية، مستهدفة المناطق السكنية القريبة والمدنيين وزوار المنطقة بشكل مباشر وغير مباشر. حيث استهدفت تلك القوات المواطنين المتترهين، والتجمعات السلمية مستخدمة القوة المفرطة والمميتة، فقد سجل وقوع (54) حالة استهداف للمدنيين قرب حدود الفصل الشمالية والشرقية. أسفرت تلك الاعتداءات واستهداف المدنيين قرب حدود الفصل عن إصابة (28) آخرين بجروح متفاوتة. منهم (7) أطفال

يستعرض التقرير أبرز الانتهاكات التي وثقها مركز الميزان لحقوق الإنسان ضمن هذا السياق على النحو الآتي:

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 14:30 من يوم الجمعة الموافق 2015/1/2، تجاه عدد من الفلسطينيين الذين تواجدوا قرب حدود الفصل الشرقية شرقي مقبرة الشهداء الإسلامية بجلاليا في محافظة شمال غزة، ما تسبب في إصابة اثنين منهم، هم: مراد حسن عبد العزيز أبو عيطة (20 عاماً) من سكان جباليا، أصيب بعيار ناري في الساق اليسرى، ومحمد فايز علي بنر (20 عاماً) من سكان حي الشجاعية بمدينة غزة، أصيب بعيار ناري في كلتا الساقين، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحهما بالمتوسطة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الجرحى تواجدوا صحبة أصدقاء لهم في المنطقة لغرض زيارة المقبرة والتنزه الخلوي، واقتربوا لمسافة تقدر بـ 100 متراً من حدود الفصل الشرقية. وتفيد المعلومات الميدانية أن عدد من الشبان والعائلات تذهب في رحلات خلوية شرق جباليا عصر يوم الإجازة-الجمعة-بيد أن بعض الأطفال والشبان يقتربون من حدود الفصل، وعندما تأتي قوات الاحتلال وينزل جنودها على الأرض داخل الحدود يقذفونهم بالحجارة.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 15:30 من يوم الجمعة الموافق 2015/1/23، تجاه عدد من الفلسطينيين الذين تواجدوا قرب حدود الفصل الشرقية شرقي مقبرة الشهداء الإسلامية بجلاليا في محافظة شمال غزة، ما تسبب في إصابة أحدهم، هو: رمزي معين سعيد عبد رب النبي (21 عاماً) من سكان جباليا، أصيب بعيار ناري في اليد والساق اليمنى، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالمتوسطة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الجرحى تواجدوا صحبة أصدقاء لهم في المنطقة لغرض زيارة المقبرة والتنزه الخلوي، واقتربوا لمسافة تقدر بـ 100 متراً من حدود الفصل الشرقية. وتفيد المعلومات الميدانية أن عدد من الشبان والعائلات تذهب في رحلات خلوية شرق جباليا عصر يوم الإجازة-الجمعة-بيد أن بعض الأطفال والشبان يقتربون من حدود الفصل، وعندما تأتي قوات الاحتلال وينزل جنودها على الأرض داخل الحدود يقذفونهم بالحجارة.
- أطلقت قوات الاحتلال المتمركزة داخل الشريط الحدودي الفاصل شرق خان يونس، عند حوالي الساعة 5:00 مساء يوم الجمعة الموافق 2015/3/20، أعيرة نارية وقنابل مسيلة للدموع تجمع مجموعة من المواطنين كانوا يتواجدون على بعد مسافة تتراوح

بين 15 - 500 متر من الشريط الحدودي في منطقة السناطي والفراحين شرق بلدة عيسان الكبيرة. أسفر ذلك عن إصابة ثلاثة مواطنين بأعيرة وشظايا وتم نقلهم إلى مستشفى الجزائر بالبلدة حيث تلقوا اسعافات أولية وتم تحويلهم إلى مستشفى غزة الأوروبي لتلقي العلاج، ووصفت المصادر الطبية حالتهم بالمتوسطة وهم: شادي ناجي عبد ربه أبو دقة، 22 عاماً وأصيب بغيار ناري في الرجل اليسرى، وأنس حمدان سالم قديح، 20 عاماً، وأصيب بغيار ناري في الرجل اليسرى، وشظية في الرجل اليمنى، وفوزي سمير أحمد قديح، 22 عاماً، وأصيب بشظية في الكتف الأيسر.

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 14:00 من يوم الجمعة الموافق 2015/3/27، تجاه عدد من الفلسطينيين الذين تواجدوا قرب حدود الفصل الشرقية شرقي مقبرة الشهداء الإسلامية بجاليا في محافظة شمال غزة، دون وقوع إصابات. وتقيد التحقيقات الميدانية أن تلك القوات استهدفت الشبان والعائلات الفلسطينية التي تواجدت لغرض التنزه البري عند اقترابهم لمسافة تقدر بـ 100 متراً من حدود الفصل الشرقية، وتواصل إطلاق النار بشكل متقطع لمدة ساعتين، أطلقت قوات الاحتلال خلاله عدد من قنابل الغاز المسيل للدموع، ما حدا بالمواطنين الابتعاد عن المنطقة. وتقيد المعلومات الميدانية أن عدد من الشبان والعائلات تذهب في رحلات خلوية شرق جباليا عصر يوم الإجازة-الجمعة-بيد أن بعض الأطفال والشبان يقتربون من حدود الفصل، وعندما تأتي قوات الاحتلال وينزل جنودها على الأرض داخل الحدود يقذفونهم بالحجارة.

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 19:00 من يوم الجمعة الموافق 2015/5/8، تجاه عدد من الفتية الذين تواجدوا قرب الحدود شمالي منطقة السيفا شمال غرب بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ما تسبب في إصابة الطفل: نائل سليمان صلاح صلاح (17 عاماً) بغيار ناري في الرأس، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى الشفاء جراحه بالخطيرة. وأفاد ذوي الجريح أنه تواجد مع أصدقائه لغرض التنزه، وأنهم حملوه لمسافة تقدر بـ كيلو متر، ثم نقل بواسطة مركبة أحد المزارعين إلى مستشفى كمال عدوان، حيث حوّل لقسم العناية المركزة في مستشفى الشفاء نظراً لخطورة حالته.

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل الشريط الحدودي الفاصل شرق خانيونس عند حوالي الساعة 6:30 مساءً يوم الجمعة الموافق 2015/6/19، النار تجاه ثلاثة شبان كانوا يتنزهون بالقرب من الشريط الحدودي الفاصل شرق بلدة الفخاري شرق خان يونس، ما أسفر عن إصابة المواطن يونس زاهر عطية العمور (21 عاماً) بغيار ناري في كف يده اليسرى، نقل على اثره إلى مستشفى الأوروبي لتلقي العلاج ووصفت المصادر الطبية حالته بالمتوسطة.

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل الشريط الحدودي الفاصل شرق خان يونس، عند حوالي الساعة 7:00 مساءً يوم الاثنين الموافق 2015/6/22، نيران أسلحتها الرشاشة تجاه أربعة فتيان لدى اقترابهم من الشريط الحدودي مسافة تقدر بحوالي 30 متر إلى الشرق من حي أبو ريدة، شرقي بلدة خزاعة. أسفر إطلاق النار عن إصابة اثنين منهم بجروح وجري نقلهما إلى مستشفى غزة الأوروبي لتلقي العلاج، حيث وصفت المصادر الطبية حالة أحدهما بالخطيرة وهما: إبراهيم جمال أحمد أبو ريدة، (17 عاماً)، وأصيب بغيار ناري في ساقه الأيمن أدى لتمزق في الشرايين، ووصفت حالته بالخطيرة. والطفل إسلام سمير توفيق أبو ريدة، (16 عاماً)، وأصيب بغيار ناري في الرجل اليمنى.

- أطلق جنود الاحتلال المتمركزون داخل شريط الفصل الحدودي شرق خان يونس، عند حوالي الساعة 4:30 مساء يوم الاثنين الموافق 2015/3/30، النار وقنابل مسيلة للدموع بشكل متقطع وعلى مدار ثلاث ساعات تجاه العشرات من المواطنين لدى اقترابهم من الشريط الحدودي الفاصل في منطقة السناطي شرق بلدة عيسان الكبيرة شرق خان يونس، في ذكرى يوم الأرض، حيث قام عدد من المشاركين بغرس أشغال زيتون في المنطقة فيما قام بعضهم بإشعال إطارات سيارات، واقترب عدد من الشبان من الشريط الحدودي ورفعوا الأعلام الفلسطينية. وأسفر إطلاق النار عن إصابة اثنين من المواطنين بجروح وهما: حمدي سعيد عبد القادر أبو دراز، 20 عاماً، وأصيب بغيار ناري أعلى الركبة اليمنى، وخالد سليمان عليان أبو طير، 21 عاماً، وأصيب بغيار ناري في الرجل اليسرى. وتم نقل المصابين إلى مستشفى غزة الأوروبي لتلقي العلاج ووصفت المصادر الطبية حالتهم بالمتوسطة.
- أطلقت قوات الاحتلال المتمركزة داخل الشريط الحدودي الفاصل شرق خان يونس، عند حوالي الساعة 5:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 2015/4/3، النار وقنابل مسيلة للدموع بشكل متقطع تجاه عشرات المواطنين الذين تجمعوا على مسافة تتراوح بين 10-100 متر من الشريط المذكور شرق بلدي خزاعة وعيسان الكبيرة شرق خان يونس. أسفر إطلاق النار الذي استمر لمدة ساعتين عن إصابة ثلاثة مواطنين بجروح متوسطة، تم نقلهم على إثرها إلى مستشفى غزة الأوروبي وهم: عماد رمضان حمدان رضوان، (21 عاماً)، وأصيب بغيار ناري في الساق اليسرى، خلال تواجده شرق خزاعة، نزيه يوسف عطوة أبو دراز، (17 عاماً)، وأصيب بغيار ناري في الساق اليمنى، خلال تواجده شرق عيسان الكبيرة، حمدون سليمان عودة الأغا، (17 عاماً)، وأصيب بغيار ناري في الساق اليسرى، خلال تواجده شرق عيسان الكبيرة.
- أطلقت قوات الاحتلال المتمركزة داخل شريط الفصل الحدودي شرق خان يونس، عند حوالي الساعة 5:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 2015/4/10، أعيرة نارية وقنابل مسيلة للدموع بشكل متقطع تجاه عشرات المواطنين الذين تجمعوا على مسافة تتراوح بين 10-100 متر من الشريط المذكور شرق بلدة عيسان الكبيرة شرق خان يونس. أسفر إطلاق النار الذي استمر بشكل متقطع لمدة ساعتين عن إصابة المواطن محمد أحمد شحدة أبو طير، 19 عاماً، بشظايا عيار ناري في الخصيتين، وجرى نقله إلى مستشفى ناصر لتلقي العلاج، ووصفت المصادر الطبية حالته بالمتوسطة.
- أطلق جنود الاحتلال المتمركزون داخل شريط الفصل الحدودي شرق خان يونس، عند حوالي الساعة 6:30 مساء يوم الجمعة الموافق 2015/4/17، النار وقنابل مسيلة للدموع بشكل متقطع تجاه العشرات من المواطنين لدى اقترابهم من الشريط الحدودي الفاصل في منطقة السناطي شرق بلدة عيسان الكبيرة شرق خان يونس، حيث قام بعض الشبان بإشعال إطارات سيارات، واقترب عدد منهم من الشريط الحدودي ورفعوا الأعلام الفلسطينية. وأسفر إطلاق النار عن إصابة ثلاثة مواطنين بجروح من بينهم طفل وهم: علاء حافظ محمد أبو عامر، (22 عاماً)، وأصيب بغيار ناري في ساقه الأيسر، ومحمد منير محمود أبو عامر، (19 عاماً)، وأصيب بغيار ناري اخترق ساقه الأيسر واستقر في ساقه الأيمن، والطفل خليل جعفر خليل كلان البالغ من العمر (16 عاماً) أصيب بغيار ناري في ركبتيه، وتم نقل المصابين إلى مستشفى غزة الأوروبي لتلقي العلاج ووصفت المصادر الطبية حالتهم بالمتوسطة.
- أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي، المتمركزة داخل شريط الفصل الحدودي شرق محافظة خان يونس، عند حوالي الساعة 5:20 من مساء يوم الجمعة 2015/4/24، أعيرة نارية وقنابل غاز مسيلة للدموع بشكل متقطع تجاه عشرات المواطنين، الذين

تجمعوا على مقربة من الشريط الحدودي شرق منطقة السناطي، شرق بلدة عيسان الكبيرة، أسفر إطلاق النار الذي استمر لمدة ساعتين عن إصابة الطفل فادي إبراهيم محمد مصبح، 17 عاماً، بعيار ناري وشظايا أعيرة نارية في اليدين والرجلين، وجرى نقله إلى مستشفى غزة الأوروبي لتلقي العلاج، ووصفت المصادر الطبية إصابته بالمتوسطة.

- أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على الحدود الشرقية الفاصلة شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة، عند حوالي الساعة 13:30 من ظهر يوم الجمعة الموافق 2015/05/15، نيران أسلحتها الرشاشة اتجاه مجموعته من الشباب شاركوا بمسيرة إحياء الذكرى 67 للنكبة، حيث كانوا متواجدين بالقرب من معبر نازل عوز شرق حي الشجاعية، شرق مدينة غزة، وأدى إطلاق النار إلى إصابة ثلاثة من المشاركين وصفت المصادر الطبية في مستشفى الشفاء جراح أحدهم بالخطيرة، المصابين هم: مهدي محمد شحده خضر حلس 21 عاماً - عيار ناري بالفخذ الأيمن وحول للعلاج بإسرائيل - امجد أنور سلمان شلح 20 عاماً - عيار ناري بالساق اليمنى محمد يسري حسن الحطاب 22 عاماً - عيار ناري بالساق اليمنى.

ثالثاً: التوغل داخل أراضي القطاع:

واصلت قوات الاحتلال انتهاكاتها التي تستهدف المناطق الحدودية شمال وشرق قطاع غزة وسكانها وممتلكاتهم والأراضي الزراعية وكل ما يتحرك في تلك المناطق، فقد شهدت الفترة التي يتناولها التقرير (10) عمليات توغل، في مناطق مختلفة من قطاع غزة، قامت خلالها آليات الاحتلال بتجريف عشرات الدونمات الزراعية، وترويع السكان المدنيين وحرمان مئات المزارعين من الانتفاع من أراضيهم الزراعية القريبة من الشريط الحدودي، خشية تعرضها للتجريف وضياع مجهودهم وتكبدهم خسائر جديدة.

ووفق متابعة مركز الميزان وإفادات شهود العيان فإن قوات الاحتلال الإسرائيلي قامت خلال الفترة التي يتناولها التقرير بالتوغل في مناطق مختلفة من قطاع غزة معززة بعدد من الآليات العسكرية الثقيلة (دبابات وجرافات عسكرية)، ووسط إطلاق نار عشوائي، وفي بعض الحالات كانت تلك القوات تقوم بالقاء عدد من القنابل الدخانية والقذائف المدفعية تجاه الأراضي الزراعية القريبة من الشريط الحدودي الفاصل، وكان لتكرار عمليات التوغل خلال الأعوام السابقة ولأعمال التجريف الواسعة التي طالت مئات الدونمات من الأراضي الزراعية أثره على المزارعين الفلسطينيين وسكان المناطق والأحياء القريبة من الشريط الحدودي الفاصل، حيث يخشى المزارعون من تكبد خسائر جديدة وضياع مجهودهم في استصلاح الأراضي الزراعية التي دمرتها جرافات الاحتلال الإسرائيلي، ما دفع عدد كبير منهم لترك مساحات واسعة من الأراضي دون الانتفاع منها، بينما قام بعض المزارعين بزراعة بعض المحاصيل الموسمية التي لا تحتاج لمتابعة بشكل دوري والغير مكلفة، لتفادي تكبدهم خسائر جديدة.

وفي كثير من الأحيان لا يستطيع المزارعون من الوصول إلى أراضيهم الزراعية بسبب إطلاق قوات الاحتلال المتمركزة على طول حدود الفصل شمال وشرق قطاع غزة، أو لتكرار عمليات التوغل وما يصاحبها من إطلاق نار وتحليق مكثف لطائرات الاحتلال.

يستعرض التقرير الانتهاكات التي وثقها مركز الميزان لحقوق الإنسان ضمن هذا السياق على النحو الآتي:

توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة مكونة من (4) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 7:00 من يوم الاثنين الموافق 2015/2/9، انطلاقاً من الموقع العسكري المسمى النصب التذكاري في المنطقة الواقعة شرق منطقة السعدات الزراعية شرقي بيت حانون في محافظة شمال غزة، لمسافة تقدر بـ150 متراً بمحاذاة حدود الفصل الشرقية، وباشرت جرافتين مصاحبتين بتجريف أراضي سبق تجريفها، واتخذت الآليات مساراً لها تجاه الجنوب إلى منطقة أبو صفية شرق جباليا، ما حدا بالمزارعين إلى ترك رعاية مزارعهم الكائنة في محيط منطقة التوغل خوفاً على حياتهم. وانسحبت القوة المتوغلة من شرق جباليا مساء اليوم نفسه. وتقيد التحقيقات الميدانية أن آليات الاحتلال جرفت حشائش طويلة قرب الحدود في عملية دورية خلال العام.

توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي معززة بـ(جرافتين ودبابتين)، عند حوالي الساعة 5:00 صباح يوم الأربعاء الموافق 2015/3/11، انطلاقاً من حدود الفصل لمسافة تقدر بـ(150 متر) في الأراضي الواقعة جنوب شرق مخيم المغازي وسط إطلاق النار، حيث قامت بأعمال تسوية للأراضي في تلك المنطقة، وانسحبت تلك القوات عند حوالي الساعة 7:00 صباح اليوم نفسه.

توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، معززة بالآليات العسكرية، عند حوالي الساعة 9:00 من صباح يوم الاثنين الموافق 2015/4/6، مسافة تقدر بحوالي 200 متر في بلدة الفخاري، جنوب شرق خان يونس. ونفذت تلك القوات أعمال تسوية وتجريف على امتداد الشريط الحدودي واتجهت جنوباً وصولاً إلى شرق بلدة خزاعة، حيث أعادت انتشارها داخل الشريط الحدودي في حوالي الساعة 1:30 مساء اليوم نفسه، وتخلل عملية التوغل إطلاق نار بشكل متقطع ولم يسفر عن وقوع أي إصابات في الأرواح.

توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بعدد من الآليات العسكرية، عند حوالي الساعة 7:30 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2015/4/15، مسافة تقدر بحوالي 100 متر داخل بلدة الفخاري، جنوب شرق خان يونس. ونفذت تلك القوات أعمال تسوية وتجريف على امتداد الشريط الحدودي استمرت لمدة ثلاثة ساعات، وتخللها إطلاق نار بشكل متقطع ولم يبلغ عن وقوع أي إصابات في الأرواح.

توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بقوة مكونة من (5) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 7:15 صباح يوم الثلاثاء الموافق 2015/4/21، لمسافة تقدر بـ(150 متر)، من حدود الفصل الشرقية، في المنطقة الشرقية من قرية المصدر، وسط قطاع غزة، وقامت الجرافات بأعمال تسوية في الأراضي الزراعية، وانسحبت الآليات المتوغلة عند حوالي الساعة 12:30 من ظهر اليوم نفسه.

توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بقوة مكونة من (5) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 7:00 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2015/5/20، انطلاقاً من حدود الفصل الواقعة شرق مخيم المغازي، وواصلت توغلها لمسافة تقدر بـ200 متراً، وقامت بأعمال تسوية في الأراضي الواقعة بمحاذاة حدود الفصل وخاصة في المنطقة الواقعة شرق موقع (أبو مطيبق العسكري)، الأمر الذي دفع المزارعين إلى ترك حقولهم والابتعاد عن المنطقة، وانسحبت الآليات عند حوالي الساعة 11:30 من اليوم نفسه.

توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة عسكرية مكونة من بستة آليات من بينها أربعة جرافات، عند حوالي الساعة 13:00 من يوم الجمعة الموافق 2015/6/5، في المناطق الحدودية الشرقية لجباليا في محافظة شمال غزة، لمسافة تقدر بـ150 متراً تقريباً، قادمة من المنطقة الحدودية الشرقية لمدينة غزة، وباشرت الجرافات المصاحبة بتسوية أراضي تجاوز الحدود شرقي مقبرة الشهداء الإسلامية، ومن ثم

اتجهت شمالاً حتى وصلت منطقة أبو صفية، وانسحبت داخل حدود الفصل عند حوالي الساعة 15:20 مساء الجمعة نفسه. دون وقوع إصابات أو أضرار.

توغلت أربع آليات عسكرية إسرائيلية عند حوالي الساعة 8:00 من صباح يوم الجمعة الموافق 2015/6/5، مسافة 300 متر في الأراضي الفلسطينية شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة، وكانت عبارة عن جرافتين ودبابتين، حيث قامت الجرافتين بأعمال تسوية استمرت لمدة خمسة ساعات، لتتسحب عند حوالي 13:00 من ظهر اليوم نفسه.

توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بعدد من الآليات العسكرية، عند حوالي الساعة 6:00 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2015/6/10، مسافة 150 متراً شرق بلدة القرارة، شمال شرق خان يونس. وشرعت تلك القوات وسط إطلاق نار متقطع في أعمال تسوية وتجريف على امتداد الشريط الحدودي، متجهة جنوباً وصولاً إلى شرق بلدة عيسان الكبيرة، وعند حوالي الساعة 9:30 صباح اليوم نفسه أعادت قوات الاحتلال الإسرائيلي انتشارها داخل الشريط الحدودي الفاصل ولم يبلغ عن وقوع أي إصابات في الأرواح.

توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بعدد من الآليات العسكرية، عند حوالي الساعة 6:30 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2015/6/10، مسافة تقدر بحوالي 100 متر شرق بلدة خزاعة، شرق خان يونس. وشرعت تلك القوات وسط إطلاق نار متقطع في أعمال تسوية وتجريف على امتداد الشريط الحدودي، وعند حوالي الساعة 8:40 من صباح اليوم نفسه أعادت قوات الاحتلال الإسرائيلي انتشارها داخل الشريط الحدودي الفاصل ولم يبلغ عن وقوع أي إصابات في الأرواح.

استهداف الصيادين

تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتداءاتها بحق الصيادين الفلسطينيين في قطاع غزة، خلال الفترة التي يغطيها التقرير، وتواصل فرض منطقة صيد ضمن نطاق ثلاثة أميال بحرية في عمق البحر وميل ونصف توازي الحدود المائية الشمالية، ما يحرم الصيادين من الوصول لأماكن الصيد الوفيرة، كما تواصل إطلاق النار تجاههم وتجاه قواربهم، وتخرّب معداتهم وشباكهم، وتواصل اعتقالهم والاستيلاء على قواربهم. علاوة على قضايا مساومتهم وابتزازهم للعمل مع المخابرات، وتخالف قوات الاحتلال بهذه الممارسات التزاماتها القانونية كقوة قائمة بالاحتلال في قطاع غزة، وتنتهك حقوق الصيادين في الحياة والعمل.

والجدير ذكره أن اتفاقيات أوسلو كانت منحت الصيادين الفلسطينيين الحق في الصيد لمسافة (20) ميل بحري وأن تقليص هذه المساحة بدأ كوسيلة من وسائل العقاب الجماعي للسكان، حيث فرضت سلطات الاحتلال الإغلاق الشامل على قطاع غزة بتاريخ 2000/10/9، ومنذ ذلك التاريخ دأبت على تقليص المساحة من 20 ميل إلى 12 ميل ثم 6 أميال وصولاً إلى الثلاثة أميال في أواخر كانون الثاني (يناير) 2009. ويستمر إغلاق البحر في وجه الصيادين كجزء من سياسة العقاب الجماعي المتمثل في الحصار والإغلاق الذي تواصل تلك القوات فرضه على قطاع غزة بشكل شامل منذ أيلول (سبتمبر) 2007.

وفي هذا السياق رصد المركز خلال الفترة التي يتناولها التقرير وقوع (72) حالة استهداف للصيادين، أسفرت عن إصابة (18) صيادين، واعتقال (31) آخرين، تم اقتيادهم إلى داخل إسرائيل، وأفرج عنهم غالبيتهم بعد ساعات، كما استولت خلال هذه الحوادث على (7) قوارب صيد، وخربت معدات صيد لعشرات الصيادين.

جدول يوضح الانتهاكات الموجهة ضد الصيادين خلال العام 2015، كالاتي

توزيع الانتهاكات حسب الشهر	حالات إطلاق نار	عدد القتلى	عدد الإصابات	عدد المعتقلين	عدد القوارب المصادرة	حالات اتلاف معدات الصيد	المجموع
يناير	12	0	4	8	0	2	26
فبراير	11	0	0	0	0	1	12
مارس	7	1	2	6	3	1	20
ابريل	9	0	1	0	0	0	10
مايو	25	0	8	2	1	2	38
يونيو	8	0	3	15	3	3	32
المجموع	72	1	18	31	7	9	138

ولاً: إطلاق النار وملاحقة الصيادين

واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي فتح نيران اسلحتها الرشاشة تجاه قوارب الصيادين الفلسطينيين، اثناء مزاولتهم عملهم في عرض البحر في نطاق المسافة المسموح بها، حيث رصد المركز (72) حالة إطلاق نار تجاه الصيادين، ما أسفر عن إصابة (18) صيادين، كما ان تكرار حوادث إطلاق النار حرم المئات من الصيادين من مصدر رزقهم ودفعهم الى ترك عملهم خلال موسم الصيد.

ويستعرض التقرير أبرز حالات إطلاق النار وملاحقة الصيادين على النحو الآتي:

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 3:00 من صباح يوم السبت الموافق 2015/1/3، تجاه مركب صيد، ما تسبب في إصابة الصياد سليم جمال حسن النعمان (32 عاماً)، من سكان خانيونس، بغيار ناري في الفخذ الأيمن، وذلك أثناء تواجده قبالة شاطئ رفح، ووصفت المصادر الطبية جراحه بالمتوسطة

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 9:30 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2015/1/21 تجاه مركب صيد من نوع (حسكة موتور) يقل أربعة صيادين تواجدها في عرض البحر غربي شاطئ السودانية بجباليا في محافظة شمال غزة، ما تسبب في إصابة ثلاثة صيادين كانوا على متنه، وهم: عاطف محمد صبحي بكر (19 عاماً) أصيب بغيار ناري في الفخذ الأيمن، بيان خميس صبحي بكر (20 عاماً) أصيب بشظية في مقدمة الرأس، ومحمد صابر خضر بكر (18 عاماً) أصيب بتمزق عضلي ورضوض في كلتا ساقيه إثر سقوطه على المركب أثناء مطاردتهم من قبل زوارق الاحتلال، ونقلوا على إثرها إلى مستشفى دار الشفاء بغزة، هذا وتسبب إطلاق النار الكثيف في إتلاف محرك الموتور وضرر بالغ في المركب.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 19:00 من يوم الاثنين الموافق 2015/1/26 تجاه مركب صيد كبير من نوع (لنش) يقل خمسة صيادين تواجدها في عرض البحر غرب شاطئ السودانية شمال غزة، ثم حاصرت المركب وأجبرت الصيادين على خلع ملابسهم والسباحة نحو إحدى الزوارق حيث جرى اعتقالهم واقتيادهم إلى جهة غير معلومة، والصيادين هم: رامي عبد المعطي إبراهيم الهبيل (36 عاماً)، ونجله الطفل سعيد رامي عبد المعطي الهبيل (13 عاماً)، والطفل عبد المعطي إبراهيم عمر الهبيل (16 عاماً)، مرعب ناهد عبد الله أبو ريالة (32 عاماً)، محمد يوسف محمد أبو عودة (21 عاماً) وجميعهم سكان مخيم الشاطئ غرب غزة، هذا وتفيد التحقيقات الميدانية التي أجراها باحثو المركز أن زوارق الاحتلال تسببت في إغراق المركب في مياه البحر.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 8:10 من صباح يوم الخميس الموافق 2015/3/5، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدها في عرض البحر غربي منطقة السودانية في المنطقة الواقعة غربي فندق المشتل (منطقة البلاخية)، ما تسبب في إصابة الصيادين: عيد محسن عيد بكر (25 عاماً)، وزيايد فهد زياد بكر (20 عاماً)، بشظايا أعيرة نارية في أنحاء متفرقة من جسميهما ووصفت المصادر الطبية في مستشفى الشفاء جراحهم بالطفيفة، كما تضرر بدن مركبيهما بشكل جزئي. وواصلت زوارق الاحتلال إطلاق نيران أسلحتها تجاه مراكب الصيادين في المنطقة، وطاردتهم جنوباً، ثم حاصرت مركب صيد تعود ملكيته للصياد: محمود حسن زيدان، واعتقلت أربعة صيادين كانوا على متنه، هم: مالك المركب نفسه، ورامي محمود حسن زيدان (32 عاماً)، ومحمد يوسف محمود النجار (36 عاماً)، ومحمد راسم محمد حسونة (36 عاماً)، كما استولت على المركب الذي كانوا على متنه. وتفيد التحقيقات الميدانية أن زوارق الاحتلال فتحت النار تجاه مراكب الصيادين التي تواجدها على مسافة تقدر بخمسة أميال

بحرية، وطاردتهم تجاه الجنوب، ثم حاصرت أحد المركب وأجبرت من كانوا على متنها بخلع ملابسهم والسباحة نحو أحد الزوارق واقتادتهم إلى جهة غير معلومة واستولت على المركب.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 1:15 من يوم السبت الموافق 2015/3/7 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر غرب ميناء الصيادين الواقع غرب مدينة غزة، ما أدى إلى إصابة الصياد توفيق سعيد محمد أبو ريالة (32 عاماً) بعيار ناري في البطن، واعتقال الصيادين جهاد سيد أحمد كسكين (20 عاماً)، وشقيقه وحيد (25 عاماً)، من سكان مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة، بالإضافة إلى أنها استولت على مركبيهما واقتادتهما إلى جهة غير معلومة، هذا وأعلنت المصادر الطبية في مجمع الشفاء الطبي عند حوالي الساعة 13:00 من اليوم نفسه عن وفاة الصياد أبو ريالة متأثراً بجراحه.

فتحت قوات الاحتلال المتمركزة في أبراج المراقبة الكائنة على حدود الفصل الشمالي والمطلة على شاطئ بحر بيت لاهيا، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 17:00 من يوم الأربعاء الموافق 2015/4/8، تجاه عدد من الصيادين الفلسطينيين الذين تواجدوا قرب حدود الفصل على شاطئ بحر بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ما تسبب في إصابة الصياد: خالد محمد محمد زايد (27 عاماً) بعيار مطاطي في ساقه اليمنى، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى الشفاء جراحه بالطفيفة. وتقيد التحقيقات الميدانية أن الصياد زايد من صيادي شبك الرمي الذين يمارسون أعمالهم على الشاطئ، وكان يتواجد على مسافة تقدر بـ300 متراً من الحدود.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 18:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 2015/5/8 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر بالقرب من حدود الفصل الشمالية- غرب منتجع الواحة السياحي غربي محافظة شمال غزة، وحاصرت مركب صيد يقل ثلاثة صيادين، وأمرتهم بالوقوف مقدمة الحسكة ووجهت لهم سيل من الشتائم والألفاظ النابية، ثم أطلقت النار نحوهم فأصاب الصياد زياد فهد بكر (21 عاماً)، سكان مخيم الشاطئ، ثم غادرت الزوارق الإسرائيلية المكان، وحضر عدد من الصيادين ونقلوا المصاب إلى ميناء الصيادين، ثم نقلته سيارة اسعاف إلى مستشفى دار الشفاء بغزة، حيث وصف الأطباء جراحه بالطفيفة (عيار ناري أصاب سطح أسفل ركبته اليسرى).

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 19:30 من يوم الجمعة الموافق 2015/5/8، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة-القريبة من حدود الفصل المائية-غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ما تسبب في إصابة الصياد: شريف محمد العبد السلطان (42 عاماً)، بعيار مطاطي في الساق اليسرى، ووصفت المصادر الطبية جراحه بالطفيفة. وحول الحادث أفاد الصياد شريف السلطان المركز بما يلي: "أن زورقين حربيين إسرائيليين اقتربا من حسكته بينما تواجد على مسافة تقدر بميل بحري واحد قبالة منتجع الواحة سابقاً، فأخذ بسحب شبابه لغرض الابتعاد، بيد أن الزورقين واصلا الاقتراب حتى وصلا لأمتار قليلة من حسكته، ثم وجه أحد الزورقين أضواءه الكاشفة تجاه الحسكة، وأمره أحد الجنود بالعربية الصحيحة بأن يترك الشباك، فواصل سحب الشباك، فأطلق النار حول الحسكة وفي الشباك، وأثناء محاولته التجديف للابتعاد عن المكان أطلق الجنود النار على المجذاف فسقط من يده، ثم أمره بالاتجاه غرباً نحو الإشارة العائمة (الرفصودة)، ووسط صرخات ابنه: أورانس (19 عاماً) اتجه نحو الشاطئ شرقاً ولم ينفذ أوامر الجنود، وأثناء ذلك شاهد ضوء أشعة الليزر الخاص بأسلحتهم على جسده، ثم سمع صوت عيار ناري وشعر بألم شديد في ساقه اليسرى، ولم يشعر بها، وواصل التجديف حتى وصل الشاطئ، حيث نقله ابنه بواسطة دراجته النارية إلى مستشفى كمال عدوان، وفي اليوم التالي اكتشف بأن اطلاق النار خرّب قطعتين من شبابه من نوع (ملطش 16)".

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 9:00 من صباح يوم الاثنين الموافق 2015/5/25 تجاه مركب صيد يقل أربعة صيادين تواجد في عرض البحر على بعد ثلاثة أميال بحرية تقريباً غرب شاطئ منطقة أبراج الكرامة شمال غرب محافظة غزة، ما تسبب في إصابة ثلاثة وهم: محمد زياد حسن بكر (30 عاماً) بغيار مطاطي في كوع الذراع الأيسر، زياد فهد زياد بكر (21 عاماً) بغيار مطاطي في أصبع قدمه اليمنى، الطفل عماد الدين محسن عيد بكر (16 عاماً) بغيار مطاطي في سطح الفخذ الأيمن، كما وجه جنود الاحتلال لهم سيل من الألفاظ النابية التي تحط من كرامتهم الإنسانية، وقد أفاد الصياد زياد فهد بكر المركز بما يلي: "عند حوالي الساعة 6:30 من صباح اليوم أبحرنا بواسطة مركب صيد من نوع (حسكة موتور) صوب الجهة الشمالية الغربية من ميناء الصيادين الواقع غرب مدينة غزة، وأوقفنا المركب على بعد ثلاثة أميال بحرية تقريباً من شاطئ منطقة أبراج الكرامة شمال غرب محافظة غزة، بدأنا بالصيد و بعد حوالي نصف ساعة فوجئنا بزورقين إسرائيليين يتقدمان نحونا ويطلقان النار بشكل كثيف، حينها غادرنا المكان بسرعة حتى وصلنا الشاطئ، وبعد حوالي نصف ساعة غادرا الزورقين إلى داخل المنطقة الممنوع الصيد بها، وعدنا نحن من جديد لنصطاد حيث أبحرنا بالمركب وأوقفناه على بعد (300 متر) تقريباً من الرفصودة الواقعة في جهة الشمال (وهي عبارة عن مجسم كبير يضعه الجيش الإسرائيلي لتحديد المنطقة الممنوع الصيد بها)، استأنفنا الصيد واستمرينا لمدة ساعة تقريباً، وخلال ذلك سحبنا التيار البحري إلى جانب الرفصودة، وفجأة عند حوالي الساعة 9:00 من صباح اليوم نفسه شاهدت الزورقين نفسهما يتقدمان نحونا بسرعة كبيرة، حينها شغلت موتور المركب وهربنا بسرعة ناحية الجنوب، استمر الزورقين في ملاحقتنا وكذلك في إطلاق النار علينا، وعلى بعد متران تقريباً منا سمعت جندي عبر مكبر الصوت يشتمنا وفجأة سمعت إطلاق نار وشعرت بالآلام في كوع ذراعي الأيمن، وسمعت كذلك عماد الدين وزياد يصرخان"، حينها تركانا الزورقان وغادرا ناحية الشمال، ووصلنا نحن بالمركب إلى ميناء الصيادين ونقلنا سيارة اسعاف إلى مستشفى دار الشفاء غرب غزة".

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 3:30 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2015/5/27 تجاه مركب صيد يقل صيادين اثنين وهما: إسلام السيد خميس مراد (25 عاماً) وشقيقه محمود (23 عاماً) من سكان مخيم الشاطئ، تواجدا في عرض البحر على بعد سبعة أميال بحرية غرب ميناء الصيادين الواقع غرب مدينة غزة، وقد أفاد الصياد إسلام المركز: بأن ثلاثة زوارق إسرائيلية لاحقتهم ابتداءً من مسافة سبعة أميال بحرية تقريباً وحتى الثلاثة أميال وتعرضوا خلال الملاحقة إلى سيل من الشتائم الحاطة بالكرامة الإنسانية وإلى إطلاق نار كثيف أدى إلى إصابته نقل على إثرها بواسطة سيارة اسعاف إلى مستشفى دار الشفاء بغزة، وتبين من خلال فحص الأطباء أنه مصاب بغيارين ناربيين أحدهما مدخل ومخرج في أعلى الفخذ الأيمن، والآخر سطحي أصاب ذراعه الأيسر.

فتحت زوارق حربية إسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2015/6/2، تجاه مركب صيد من نوع (حسكة موتور) يقل ثلاثة صيادين فلسطينيين، تواجد في عرض البحر على مسافة تقدر بأربعة أميال بحرية من شاطئ السودانية شمال غرب مدينة غزة، ما تسبب في إصابتهم بأعيرة مطاطية في سيقانهم، وهم: مهيب عاهد صبحي بكر (30 عاماً)، محمد بهجت خليل بكر (19 عاماً)، ومحمد محمود اللوح (23 عاماً)، وجميعهم من سكان مخيم الشاطئ. وتفيد التحقيقات الميدانية أن زوارق الاحتلال طاردهم في عرض البحر وفتحت النار تجاه القارب بشكل مباشر ما تسبب في تضرره، وأجبرتهم على التراجع تجاه الجنوب الغربي، وأطلقت الأعيرة المطاطية تجاه أجسادهم بشكل متعمد، ودفع هذا الاعتداء مراكب الصيادين التي تواجدت في محيط المنطقة إلى مغادرتها خوفاً على حياتهم.

ثانياً: اعتقال صيادين

اعتقلت قوات الاحتلال خلال الفترة التي يتناولها التقرير (31) صياداً فلسطينياً، خلال مزاولتهم مهنة الصيد ضمن المسافة المسموحة، وتخلل اجراءات الحجز والاعتقال امتهان لكرامة الصيادين، وتهديد لحياتهم وسلامتهم الشخصية، حيث كانت قوات الاحتلال تفرض عليهم خلع ملابسهم والقفز في مياه البحر والسباحة نحو زوارق الاحتلال ليتم احتجازهم واعتقالهم دون أي اسباب حقيقية. ويستعرض التقرير أبرز حالات اعتقال الصيادين الفلسطينيين على النحو الآتي:

عند حوالي الساعة 1:00 من بعد منتصف الليل من يوم الاثنين الموافق 2015/01/19، قامت قوات البحرية الاسرائيلية باعتقال الصياد أحمد سعيد فتحي الصعيدي من عرض البحر قرابة الحدود المصرية مع كل من الصياد / عواد عوض الصعيدي والصياد محمد داود بكر، حيث تم اقتيادهم الى ميناء سدود ومن ثم توقيفهم في مركز توقيف بئر السبع

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 18:40 من يوم السبت الموافق 2015/5/9 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر غربي شاطئ بلدة بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، واستمر إطلاق النار حتى الساعة 21:00 من اليوم نفسه، وخلال تلك الفترة حاصر زورقين حربيين اسرائيليين مركب صيد من نوع (حسكة ماتور)، وأطلقت النار عليه بشكل مباشر يقل صيادين اثنين على متنه، وأجبروهما على خلع ملابسهما والسباحة نحو أحد الزورقين، حيث جرى اعتقالهم واقتياد قاربهم تجاه الشمال، والصيادين هما: حاتم العبد عاشور السلطان (29 عاماً)، وأمين "محمد نعمان" ربيع السلطان (23 عاماً)، وهما من سكان منطقة السلاطين غربي بيت لاهيا. وتفيد التحقيقات الميدانية أن قوات الاحتلال أخلت سبيلهما عند حوالي الساعة 5:00 من فجر الاثنين الموافق 2015/5/11، وتبين أنهما قد جرحا جراء إطلاق النار تجاه مركبهما، حيث أصيب أمين بعيارين مطاطيين في اليد اليسرى والساق اليمنى، بينما أصيب حاتم بشظية عيار ناري في اليد اليمنى، ووصف جراحهما بالطفيفة، بينما استولت قوات الاحتلال على القارب الذي تعود ملكيته للصياد: رائد سعيد جميل العشي، كذلك عدد (17) قطعة من شباك الصيد خاصته.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 11:00 من صباح يوم الاثنين الموافق 2015/6/1 تجاه مركب صيد كبير من نوع (لنش) تواجد في عرض البحر غرب شاطئ السودانية شمال غرب محافظة غزة، وتفيد التحقيقات الميدانية التي أجراها المركز أن زوارق الاحتلال حاصرت مركب يقل خمسة صيادين لمدة ساعة تقريباً، ثم أمرت الصيادين بخلع ملابسهم والسباحة نحو إحدى الزوارق الإسرائيلية، حيث جرى اعتقالهم والاستيلاء على مركبهم ومن ثم اقتيادهم إلى جهة غير معلومة، والصيادين هم: عادل سعيد محمد أبو ريالة (42 عاماً) - صاحب المركب، يوسف عادل سعيد أبو ريالة (19 عاماً)، محمد إبراهيم نعيم النجار (33 عاماً)، وشقيقه رامي (28 عاماً)، الطفل إبراهيم هاني إبراهيم النجار (14 عاماً)، وجميعهم سكان مخيم الشاطئ الواقع غرب مدينة غزة. هذا وأفرجت سلطات الاحتلال عن أربعة منهم في صباح اليوم التالي بيد أنها لا تزال تعتقل الصياد رامي إبراهيم النجار.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 2:00 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2015/6/3 تجاه مركب صيد من نوع (حسكة موتور) يقل أربعة صيادين في عرض البحر غرب شاطئ منطقة دير البلح غربي المحافظة الوسطى، ثم حاصرتهم وأجبرتهم على خلع ملابسهم نحو إحدى الزوارق، حيث جرى اعتقالهم واقتيادهم إلى جهة غير معلومة، والصيادين هم: حسن علي حسن مراد (28 عاماً)، حسن عبد الرحمن حسن أبو سمعان (19 عاماً)، حسن محمود حسن أبو سمعان (24 عاماً)، هيثم طارق

عبد الرزاق بكر (27 عاماً)، وشقيقه محمد (20 عاماً)، وجميعهم سكان مخيم الشاطئ الواقع غرب مدينة غزة، كما واستولت تلك الزوارق على مركب الصيد، هذا وأفرجت السلطات عنهم عند حوالي الساعة 22:00 من اليوم نفسه.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 7:30 من صباح يوم الخميس الموافق 2015/6/4 تجاه مركب صيد من نوع (حسكة موتور) يقل خمسة صيادين في عرض البحر غرب شاطئ منطقة السودانية شمال غرب محافظة غزة، ثم حاصرته وأجبرت الصيادين على خلع ملابسهم والسباحة نحو إحدى الزوارق، حيث جرى اعتقالهم واقتيادهم إلى جهة غير معلومة، بالإضافة إلى أنها استولت على المركب، والصيادين هم: فهد زياد حسن بكر (39 عاماً)، ونجليه زياد (21 عاماً) ونعيم (19 عاماً)، وليد محسن عيد بكر (21 عاماً)، وشقيقه الطفل عماد الدين (17 عاماً)، وجميعهم سكان مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة.

ثالثاً: ائتلاف أدوات ومعدات الصيد واحتجاز قوارب الصيد:

خلال الفترة التي يتناولها التقرير استولت القوات البحرية الاسرائيلية على (7) قوارب صيد بعد اعتراضها في عرض البحر اثناء مزاوله عدد من الصيادين عملهم، ما ادى الى حرمانهم من مصدر رزقهم، وحققهم في ممارسة العمل وتحسين ظروف حياتهم، وتأتي هذه الانتهاكات ضمن سياسة الهدف منها تضيق الخناق على الصيادين واعاقه عملهم كما اسفرت الاعتداءات المتكررة لقوات الاحتلال عن ائتلاف أدوات ومعدات الصيد، حيث رصد المركز (9) حالات اعتداء تم خلالها ائتلاف أدوات ومعدات الصيد لتزويد من معاناة الصيادين وتحملهم تكاليف اضافية. يستعرض التقرير أبرز الانتهاكات المتعلقة بإئتلاف معدات الصيد واحتجاز قوارب الصيد على النحو الآتي:

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 21:30 من يوم الاثنين الموافق 2015/2/2 تجاه مركب صيد يقل ثلاثة صيادين تواجد في عرض البحر على بعد خمسة ميل بحرية تقريباً غرب مخيم الشاطئ غربي مدينة غزة، ما تسبب في إئتلاف (6) قطع من شباك الصيد خاصتهم من نوع (ملطش)، ما أجبر الصيادين على المغادرة بمركبهم نحو الشاطئ، يذكر أن مالك المركب والشباك: الصياد محمد فخري عبد الرحمن أبو حصيرة (35 عاماً).

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 21:00 من مساء يوم الأربعاء الموافق 2015/5/6، تجاه مراكب الصيد التي تواجدت قبالة شواطئ دير البلح والنصيرات، الأمر الذي دفعهم للانسحاب من المياه، وتركوا شباكهم التي تضررت، وكانوا يتواجدوا على مسافة (3 ميل بحري)، يذكر أن تلك القوات أطلقت قنابل مضيئة عند حوالي الساعة 17:00 من مساء اليوم نفسه.

فتحت البحرية الإسرائيلية، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 20:00 من يوم الخميس الموافق 2015/6/11 تجاه عدد من مراكب الصيادين التي تواجدت على بعد حوالي اربعة أميال بحرية في مياه البحر غرب شاطئ مدينة دير البلح وسط قطاع غزة، وقام الجنود المتواجدين على متن الطراد بلي شباك الصيد من أمام مراكبهم، وتقطيعها، ووفقاً لإفادة أحد الصياد محمد عمر محمد عياش (22 عاماً)، فقد ألقى بشبাকে في البحر على مسافة تقدر بـ 4 ميل بحري قبالة شواطئ دير البلح، وكان في محيطه حوالي (12) قارب صيد، وأثناء انتظاره حضر طراد تابع لقوات الاحتلال الإسرائيلي وأطلق النار تجاه محيط قواربهم وقام بمطارتهم مما دفعهم للانسحاب ناحية الشرق ثم قام جنود الاحتلال بلي الشباك، فقام عياش بجمع شبাকে من الناحية الأخرى حيث تمكن من جمع (15 قطعة) من أصل

(20 قطعة)، ويقدر ثمن القطع المصادرة ب(\$300). وواصل جنود الاحتلال الإسرائيلي لي شباك الصيادين لمدة ساعتين، حيث تضرر (8) صيادين وبلغ عدد قطع الشباك التي تم مصادرتها منهم (54) قطعة.

فتحت البحرية الإسرائيلية، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 20:00 من يوم الثلاثاء الموافق 2015/6/16 تجاه عدد من مراكب الصيادين التي تواجدت على بعد حوالي خمسة أميال بحرية في مياه البحر غرب شاطئ مدينة دير البلح وسط قطاع غزة، ووفقاً لإفادة شهود عيان، فقد أبحر حوالي (11) قارب صيد من مرسى دير البلح، وقام الصيادين بنصب شباكهم، ثم تقدم نحوهم طراد إسرائيلي مطلي باللون الأزرق من الأسفل، يقف على مقدمته حوالي (6) جنود، وأطلقوا النار في محيط القوارب وقاموا بتسليط الأضواء الكاشفة تجاههم، مما دفع الصيادين على التراجع ناحية الشرق مسافة (500 متر)، ومن ثم قام جنود الاحتلال بمصادرة قطع من شباك الصياد: إسماعيل محمد إبراهيم أبو جياب (26 عاماً)، حيث سحبوا الشباك من المياه وقاموا بعقده على مقدمة الطراد، وقام الصياد بجمع أجزاء من شباكه من طرفه الشرقي حتى أصبحت المسافة بينه وبين الطراد مسافة (15 متر)، ثم قام الجنود بقص أجزاء من الشباك وصادرت (8) قطع من أصل (20) قطعة. ولاحظ الصيادين أن قوات الاحتلال الإسرائيلي تقوم بالانتظار وتراقبهم وحين يلقوا بشباكهم في المياه تتقدم تلك القوات نحو شباكهم وتقوم بتقطيعها ومصادرتها.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 21:00 من يوم السبت الموافق 2015/6/27 تجاه مركب صيد تواجد على بعد ثلاثة أميال بحرية تقريباً غرب مخيم الشاطئ الشمالي غرب مدينة غزة. وتفيد التحقيقات الميدانية التي أجراها المركز أن طراد (زورق إسرائيلي كبير) توقف على بعد (20 متراً) تقريباً شرق المركب وحاصره وأمر أربعة صيادين كانوا على متنه بخلع ملابسهم تمهيداً لاعتقالهم، ثم ضخ عليهم المياه بشكل كبير من خلال خرطوم لمدة نصف ساعة تقريباً ووجه أحد الجنود لهم سيل من الشنائم الحادة بالكرامة الإنسانية، والصيادين هم: هيثم علي محمد الهبيل (37 عاماً) وابنه الطفل محمد (4 سنوات)، علي حسن إبراهيم الهبيل (21 عاماً)، الطفل جهاد محمود إبراهيم الهبيل (17 عاماً)، الطفل جهاد هيثم الهبيل (14 عاماً)، ثم حاصر الطراد مركب صيد آخر في المكان نفسه لبعض الوقت دون أن يعتقل أحد من صياديه، وفي الأثناء اقترب منه مركب صيد قادم من الجهة الغربية، وغادرا المكان معاً، دون أن يتم اعتقال أحداً منهم، إلا أن الطراد خرب عدد (10) قطع شباك صيد من نوع (ملطش)، وقد أفاد الصياد هيثم الهبيل المركز بأنه وبعد عودته مع رفقائه الصيادين إلى ميناء غزة وجد في جسم المركب (7) فتحات يعتقد أنها من آثار الأعيرة النارية.

القصف الصاروخي والمدفعي

هاجم الطيران الحربي الإسرائيلي خلال الفترة التي يتناولها التقرير، عدة مواقع في قطاع غزة، ما أسفر عن الحاق اضرار مادية في منازل ومنشآت مدنية. كما بثت عمليات القصف حالة من الرعب والهلع في نفوس السكان المدنيين، لاسيما الأطفال والنساء منهم. وحسب توثيق مركز الميزان لحقوق الإنسان فقد سجل وقوع (12) حالات قصف صاروخي ومدفعي.

يستعرض التقرير حالات القصف كما يلي:

أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي، قذيفتين مدفعتين، عند حوالي الساعة 23:45 من يوم الخميس الموافق 2015/4/23، تجاه أحد مواقع المقاومة الكائن شرق منطقة البورة (حي الأمل) شمالي شرق بيت حانون في محافظة شمال غزة، ما تسبب في تضرر غرفة متنقلة بشكل بالغ، دون وقوع إصابات. وتفيد التحقيقات الميدانية أن القصف استهدف موقعا للرصد الميداني يتبع كتائب القسام، ويقع في منطقة حدودية يبعد عن الحدود الشرقية والشمالية مسافة تقدر بـ 700 متراً. وجاء القصف بعد إطلاق صاروخ فلسطيني تجاه منطقة أشدروت المقابلة للموقع الذي قصف.

أطلقت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، صاروخين اثنين، عند حوالي الساعة 4:05 من يوم الأربعاء الموافق 2015/5/27، تجاه أحد مواقع المقاومة الفلسطينية-موقع حطين التابع لسرايا القدس-ويقع جنوب محطة معالجة مياه الصرف الصحي، جنوبي شرق قرية أم النصر (البدوية)، في بيت لاهيا بمحافظة شمال غزة، هزت أصوات الانفجارات المنطقة بأسرها، دون وقوع إصابات، ولكن القصف تسبب في تدمير الموقع بشكل بالغ. ودب القصف حالة من الخوف والهلع في نفوس السكان المدنيين في المحافظة لا سيما الأطفال والنساء منهم.

قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي عند حوالي الساعة 3:40 من فجر يوم الأربعاء الموافق 2015/5/27، بثلاثة غارات متتالية بفارق زمني دقائق معدودة، موقع تابع لسرايا القدس الجناح العسكري المسلح لحركة الجهاد الإسلامي يقع في الأراضي المحررة غرب خان يونس، وأسفر القصف عن أضرار في الموقع دون الإبلاغ عن أي إصابات في الأرواح.

قصفت الطائرات الحربية أربع صواريخ، عند حوالي الساعة 03:25 من فجر يوم الأربعاء الموافق 2015/05/27، مستهدفة موقع مهاجر التابع لسرايا القدس في المحررات شمالي غرب رفح، حيث خلف حالة من الخوف الشديد لدى المواطنين المقيمين بمحيط المكان المستهدف، هذا ولم يبلغ عن إصابات.

قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، عند حوالي الساعة 2:50 فجر الخميس الموافق 2015/6/4، موقع تابع لعناصر المقاومة الفلسطينية يقع شمال خان يونس، ولم يسجل وقوع إصابات.

قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية بصاروخ واحد عند حوالي الساعة 2:30 من فجر اليوم الخميس الموافق 2015/6/4، موقع أبو جراد التابع لكتائب القسام في حي الزيتون جنوب شرق مدينة غزة، هذا ولم يؤدي القصف إلى وقوع أية إصابات.

أطلقت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، صاروخ واحد، عند حوالي الساعة 3:50 من فجر يوم الأحد الموافق 2015/6/7، تجاه أحد مواقع المقاومة الفلسطينية-موقع فلسطين التابع لكتائب القسام-ويقع على مسافة تقدر بـ 500 متراً من حدود الفصل الشمالية غربي معبر بيت

حانون (إيرز) شمالي شرق قرية أم النصر (البدوية) في محافظة شمال غزة، وهزّ صوت الانفجار المنطقة بأسرها، دون وقوع إصابات، ولكن القصف تسبب في تدمير جزء من الموقع بشكل بالغ. ودبّ صوت الانفجار حالة من الخوف والهلع في نفوس السكان المدنيين في مناطق قرية أم النصر وأبراج الندى والعودة وعزبة بيت حانون لا سيما الأطفال والنساء منهم.

قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية بصاروخ واحد عند حوالي الساعة 2:30 من فجر اليوم الخميس الموافق 2015/6/4، موقع الخيالة التابع لكتائب القسام غرب حي المقوسي غرب مدينة غزة، هذا ولم يؤدي القصف إلى وقوع أية إصابات.

قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي الحربية بدون طيار، صاروخاً واحداً على الأقل، عند حوالي الساعة 00:30 من فجر الأربعاء الموافق 2015/6/24، مزرعة للزيتون تعود ملكيتها للمواطن: طلال علي عطية حمدان، وتقع وسط شارع القرمان في بيت حانون بمحافظة شمال غزة، دون وقوع إصابات أو أضرار. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الصاروخ استهدف قاعدة انطلق منها صاروخ بعيد الإفطار الرمضاني كانت القبة الحديدية قد أسقطته شمال معبر إيرز.

أعلنت المصادر الطبية في مستشفى دار الشفاء غرب مدينة غزة عند حوالي الساعة 09:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2015/4/14، عن وفاة المواطن عليوة نضال مسعود عليوة (21 عاماً)، متأثراً بجراحه التي أصيب بها في حادث قصف منزل عائلة مرتجى في حي الشجاعة شرق مدينة غزة، وذلك بتاريخ 2014/7/27.

أعلنت المصادر الطبية في مستشفى الوفاء للتأهيل الطبي والجراحة التخصصية عن استشهاد المواطن: سعيد عبد المجيد علي النادي (54 عاماً)، عند حوالي الساعة 16:00 من يوم الخميس الموافق 2015/5/28، متأثراً بجراح أصيب بها بتاريخ 2014/7/28 بعد أن دخل في غيبوبة أحدثت شلل دماغي نتيجة إصابته في الرأس. وتفيد التحقيقات الميدانية أن المواطن أصيب خلال قصف مدفعي لمنطقة سكناه قرب مفترق الجرن بجباليا في محافظة شمال غزة بشظايا في الرأس وفي أنحاء متفرقة من الجسم، واستشهدت خلال القصف قريبته: فائزة أحمد عبد الفتاح النادي (59 عاماً)، وخمسة مواطنين آخرين من بينهم ثلاثة أطفال وسيدة. وأفادت زوجته (مصيونة محمد إبراهيم النادي) باحث المركز: "بأن زوجها أصيب بشظايا في الرأس وأجزاء الجسم أثناء تواجده في منزله الكائن شرق مفترق جباليا الجرن نقل إلى مستشفى العودة للعلاج ثم حول وقريبته: فائزة النادي إلى مستشفى الشفاء بمدينة غزة نظراً لخطورة حالتها، وفي اليوم الثاني استشهدت فائزة، بينما حوّل سعيد النادي إلى مستشفى النجاح في مدينة نابلس بتاريخ 2014/8/2، وهناك دخل في غيبوبة لم يفيق منها، وبعد انتهاء العدوان ومرور (55) يوماً على علاجه في المستشفى حوّل لاستكمال العلاج والتأهيل في مستشفى الوفاء في مقره بمدينة الزهراء في غزة، ولم يفيق من الغيبوبة حت الإعلان عن وفاته متأثراً بجراحه، وهو يعيل (12) فرداً، ويعمل جزاراً للحوم".

الاعتقال والحجز التعسفي:

واصلت قوات الاحتلال سياسة الاعتقال التعسفي بحق الفلسطينيين من سكان قطاع غزة، سواء من خلال توغلاتها في أراضي القطاع أو من خلال مطاردة الصيادين واختطافهم من عرض البحر. أو من خلال استخدام المعابر كمصائد للفلسطينيين حيث تستغل حاجتهم الماسة للسفر لغرض العلاج فتعتقلهم أو تبتزهم بالرغم من إصدارها التصاريح اللازمة لهم.

وفي هذا السياق اعتقلت خلال الفترة التي يغطيها التقرير (77) فلسطينياً، من بينهم (17) طفلاً. كما بلغ عدد المعتقلين من الصيادين (31) صياد اعتقلوا بعد مطاردتهم في عرض البحر، و(16) آخرين تم اعتقالهم عند معبر بيت حانون ايرز، خلال محاولتهم السفر لغرض العلاج أو التجارة بالرغم من حصولهم على التصاريح اللازمة لهم.

العنوان	عدد حالات الاعتقال	عدد المعتقلين	الأطفال منهم
تسلل	20	30	13
مرضى	1	1	0
صيادين	8	31	4
تجار	11	12	0
مرافق مريض	0	0	0
مرور	3	3	0
المجموع	43	77	17

يستعرض التقرير أبرز حالات الاعتقال على النحو الآتي:

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في معبر بيت حانون (إيرز)، عند حوالي الساعة 10:00 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2015/1/14، التاجر: حسان حسني محمود الشرافي (64 عاماً). وتفيد التحقيقات الميدانية أنه تاجر في مجال النقل البري، توجه بعد طلب المخابرات الإسرائيلية مقابلته، حيث تم احتجازه، وفي وقت لاحق تم إبلاغ عائلته بأنه معتقل وتم نقله إلى سجن المجدل. والمعتقل من سكان مخيم جباليا.

اعتقلت قوات الاحتلال على معبر بيت حانون (إيرز) بتاريخ 2015/01/20، المواطن خالد ياسين لبد (47 عاماً)، عندما كان عائد عبر معبر حانون (إيرز) من عمان دون توجيه تهم محددة وقد مضى على الاعتقال مدة 22 يوم دون أن يتم إطلاق سراحه.

اعتقلت قوات الاحتلال على حاجز إيرز المواطن رياض فريج الممشراوي (55 عام) بعد تبليغه بضرورة تسليم نفسه الى الجانب الاسرائيلي دون معرفة الاسباب لذلك وذلك يوم 2015/01/21 وما زال لغاية هذه اللحظة يقبع في سجن عسقلان.

انه بتاريخ 2015/02/03 غادر حامد محم ديب حبوش (47 عام) / أعلاه قطاع غزة الى داخل الخط الاخضر لمتابعة أعماله التجارية كونه تاجر يعمل في تصنيع وتجارة مواد التنظيف وخلال عودته الى قطاع غزة تم توقيفه في معبر بيت حانون إيرز عند حوالي الساعة 6:00 من اليوم نفسه وتحويله الى سجن عسقلان.

هو يقيم في الضفة الفلسطينية مؤقتاً ويحمل هويته صادرة من اريحا جاء الى الاراضي الفلسطينية مع السلطة -قوات بدر -تم اعتقال واثاء سفره لزيارة اخته في الخليل بينما هو يسكن رام الله ويعمل فيها في الدهانات اعتقل على حاجز عسكري المواطن رامي حمدي رشيد ابو شرخ (39 عام)، وحول لسجن عوفر اتصلت الشرطة مساء اليوم لثلاثاء 2015/02/03، على رقم زوجته في غزة وبلغتها بان معتقل لديهم عن الساعة 18:00

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في معبر بيت حانون (إيرز)، عند حوالي الساعة 14:00 من مساء يوم الخميس الموافق 2015/2/5، التاجر: ناجي شحدة موسى زعرب (33 عاماً). وتفيد التحقيقات الميدانية أنه تاجر للحديد، توجه بعد طلب المخابرات الإسرائيلية مقابلته، حيث تم احتجازه، وفي وقت لاحق تم إبلاغ عائلته بأنه معتقل وتم نقله إلى سجن المجدل. والمعتقل من سكان محافظة خان يونس. وهو أب لأربعة أطفال. ووفقاً لإفادة أخيه: محمد "فقد تم اعتقاله بعد استدعائه لمقابلة المخابرات على المعبر، واحتجازه، وعند حوالي الساعة 20:00 من مساء اليوم نفسه تلقى اتصالاً من شخص عرف نفسه بأنه من الشرطة الاسرائيلية وأبلغه بأن شقيقه معتقل وتم نقله إلى سجن المجدل.

فتح جنود الاحتلال الإسرائيلي نيران أسلحتهم، عند حوالي الساعة 10:15 صباح يوم الأحد الموافق 2015/2/8، تجاه المزارعين المتواجدين في حقولهم الزراعية الواقعة شمال شرق مخيم المغازي، وأسفر ذلك عن إصابة مواطن كان يقوم بحني الليمون من أحد البساتين، ووفقاً للمعلومات المتوفرة وإفادة شهود عيان، فعند حوالي الساعة 10:15 صباح يوم الأحد الموافق 2015/2/8، بينما كان المواطن أحمد محمد كامل مطر صلاح (21 عاماً) يقوم بحني ثمار الليمون من بستان عائلة الجياوي (الشنب) الواقع على بعد حوالي (300 متر) من حدود الفصل، شمال مخيم المغازي، توغل جنود الاحتلال الإسرائيلي انطلاقاً من حدود الفصل تحت إطلاق كثيف للنيران استمر مدة (6 دقائق)، أسفر عن إصابة صلاح بعيار ناري في الرجل اليسرى، وقام جنود الاحتلال الإسرائيلي بحمله ووضعوه

في ناقلة جند كانت متوقفة عند حدود الفصل وتم اقتياده معهم، وأفاد والد الضحية: منذ عدة أشهر قام بشراء (عربة حمار، وميكرفون، وميزان) لنجله أحمد كي يقوم بشراء الفواكه والحمضيات وبيعها في الأسواق وتوجه نجله أحمد في ذلك اليوم لحقل الجياوي لشراء الليمون من أجل بيعه، فقام جنود الاحتلال بإطلاق النار عليه حسب ما أخبره شهود عيان، وقد تواصل من خلال معارفه بالارتباط الفلسطيني الذي أخبره أن نجله معتقل وموجود في مستشفى (سوروكا).

اعتقلت قوات الاحتلال على معبر ايرز التاجر حسام نور الدين (50 عام)، أثناء عودته الى قطاع غزة وذلك يوم 2015/02/09، دون معرفة اسباب ذلك، وما زال معتقلاً لغاية هذه اللحظة.

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في معبر بيت حانون (إيرز)، عند حوالي الساعة 10:00 من صباح يوم الأحد الموافق 2015/3/1، التاجر: طارق زياد عمر مرتجي (39 عاماً)، وهو تاجر أدوات كهربائية. وتفيد التحقيقات الميدانية وهو يعمل في شركة زياد مرتجي للأجهزة الكهربائية والهواتف النقالة، ذهب للمعبر لمقابلة مخابرات الاحتلال بناء على طلبهم-مقابلة أمنية كمقدمة لصدور تصريح يسمح له الخروج عبر المعبر-حيث تم احتجازه، وفي ساعات مساء الأحد نفسه تلقى ذويه اتصالاً من شرطة المجدل أبلغوها فيه بأنه معتقل لديهم. وهو من سكان حي الرمال بمدينة غزة.

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في معبر بيت حانون (إيرز)، عند حوالي الساعة 11:00 من صباح يوم الاثنين الموافق 2015/3/2، التاجر: أحمد سعيد أحمد أبو عوكل (49 عاماً)، وهو مدير شركة القدس للمصاعد. وتفيد التحقيقات الميدانية أنه توجه بعد طلب المخابرات الإسرائيلية مقابلته، حيث تم احتجازه، وعند حوالي الساعة 17:30 من مساء الاثنين نفسه تلقى ذويه اتصالاً من شرطة المجدل أبلغوهم فيه بأنه معتقل لديهم. وهو من سكان بيت لاهيا.

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في معبر بيت حانون (إيرز)، عند حوالي الساعة 10:30 من صباح يوم الاثنين الموافق 2015/3/2، التاجر: محمد صلاح محمد صالح (48 عاماً)، وهو تاجر أدوات كهربائية. وتفيد التحقيقات الميدانية أنه توجه وزوجته لزيارة القدس بعد حصوله على تصريح مسبق، وعند وصوله المعبر طلبت المخابرات الإسرائيلية مقابلته، حيث تم احتجازه، وعند حوالي الساعة 18:30 من مساء الاثنين نفسه أمر أحد أفراد أمن المعبر زوجته بالمغادرة، وقال لها أنه سوف يلحق بك، وعند حوالي الساعة 18:00 مساءً تلقت زوجته اتصالاً من شرطة المجدل أبلغوها فيه بأنه معتقل لديهم. وهو من سكان بيت لاهيا.

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في معبر بيت حانون (إيرز)، عند حوالي الساعة 11:00 من صباح يوم الاثنين الموافق 2015/3/30، التاجر: سعيد عايش عبد أبو طحلة (55 عاماً)، وشقيقه التاجر عادل عايش عبد أبو طحلة (39 عاماً)، وهما تاجر مفروشات. وتفيد التحقيقات الميدانية أنه توجه برفقة شقيقه إلى رام الله، وعند وصوله المعبر تم احتجازه، حيث تلقى نجل سعيد اتصالاً الارتباط الفلسطيني أبلغوه بأنهم محتجزين وفق ما أبلغوا به من الجانب الإسرائيلي.

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي صباح يوم الخميس الموافق 2015/4/2، المواطن يحيى عودة سليم الترابين، 25 عاماً، وهو من سكان خان يونس، على معبر بيت حانون "إيرز" شمال قطاع غزة، خلال محاولته السفر إلى الضفة الغربية بعد حصوله على تحويلة علاج من وزارة الصحة، إلى مستشفى المقاصد لتلقي العلاج من غضروف يعاني منه، وأفاد شقيقه موسى الترابين لباحث المركز بأنه تلقى اتصال، عند حوالي الساعة 1:00 مساء اليوم نفسه، من شخص عرف نفسه بأنه من الجيش لإسرائيلي وأبلغه أن شقيقه معتقل لديهم.

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في معبر بيت حانون (إيرز)، عند حوالي الساعة 10:00 من صباح يوم الاثنين الموافق 2015/5/18، المواطن: أحمد محمد حمدان لبد (28 عاماً)، بينما كان يسافر وزوجته مع مجموعة من المواطنين إلى المملكة السويدية، وتفيد التحقيقات الميدانية أنه توجه بعد موافقة الجانب الإسرائيلي على سفره من خلال طلب تقدمت به السفارة السويدية، وتم احتجازه لمدة أربع ساعات، قبل أن تسمح لزوجته بالسفر مع (14) مواطناً آخرين نسق لهم سويةً، ثم اعتقلته. هذا ولم يبلغ ذويه باعتقاله. وتفيد المعلومات الميدانية أن لبد كان يعيش في دمشق بسوريا، وزوجته من أصل سوري، وصل لقطاع غزة في العام 2012 بعد الاضطرابات التي تعيشها سوريا، وبعد التقدم بطلب للسفارة السويدية بهدف الحصول على الجنسية، قبل الطلب ونسّق له مع مجموعة من الفلسطينيين للسفر إلى السويد، ويسكن ذويه مخيم جباليا.

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حاجز بيت حانون (إيرز)، عند حوالي الساعة 20:00 من مساء يوم الثلاثاء الموافق 2015/5/26، السيدة: سناء محمد حسين الحافي (أبو كويك)، من سكان مخيم النصيرات للاجئين وسط قطاع غزة، حيث كانت عائدة من زيارة ذويها في مدينة رام الله، وهي من مواليد البيرة في مدينة رام الله، ومتزوجة في قطاع غزة منذ العام 1985م، ووفقاً لإفادة زوجها: بسام محمد الحافي، فقد تقدمت زوجته سناء بطلب لدى وزارة الشؤون المدنية بمدينة غزة، للحصول على تصريح لزيارة أهلها وحصلت على تصريح مدته خمسة أيام، وعند حوالي الساعة 10:00 صباح يوم الخميس الموافق 2015/4/31، توجهت عبر معبر بيت حانون (إيرز)، إلى مدينة رام الله، وعند حوالي الساعة 20:00 من يوم الثلاثاء الموافق 2015/5/26، وأثناء عودتها لقطاع غزة عند معبر بيت حانون (إيرز) انقطع الاتصال معها، حيث كانت تتواصل مع زوجها وأخبرته في آخر اتصال أنها تنتظر في المعبر، وعند حوالي الساعة 1:30 فجر يوم الأربعاء الموافق 2015/5/27، اتصلت من (رقم مجهول) على ذويها وأخبرتهم أنها موجودة عند المخابرات الإسرائيلية، ومن ثم انقطع الاتصال معها. يذكر أن سناء لديها اسرة مكونة من (7 أفراد)، من بينهم طفلين. وتعاني من ألم بالمعدة، وحساسية في الدم.

الخاتمة

يظهر التقرير استمرار الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني، من خلال استمرار أعمال القتل وإطلاق النار دون تمييز وتعتمد إيذاء المدنيين. واستمرار الاعتداءات الموجهة ضد الصيادين، واستمرار حرمانهم من الصيد من خلال منعهم من تجاوز الأميال الثلاثة، بما في ذلك اعتقالهم والاستيلاء على مراكبهم. كما أظهر استمرار الممارسات الهادفة إلى فرض منطقة أمنية عازلة، أعلنت قوات الاحتلال أنها تبلغ 300 متراً على امتداد حدود القطاع فيما وصلت إلى حوالي 1000 م على أرض الواقع. وتكرار استهداف التجمعات السلمية.

مركز الميزان يجدد استنكاره استمرار وتصاعد الانتهاكات الإسرائيلية الموجهة ضد المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة واستمرار القيود التي تفرضها على السكان في إطار الحصار الشامل الذي ينتهك جملة حقوق الإنسان بالنسبة لهم. كما يجدد استنكاره للانتهاكات الموجهة ضد الصيادين. واستمرار حرمان المرضى من حقهم في الوصول إلى المستشفيات، ومواصلة الاعتقالات السياسية والاستهداف المنظم لعمال جمع الحصى، الذين دفعهم الفقر إلى البحث عن وسائل خطيرة للحصول على مصدر رزق. والمركز يشدد على أن استمرار الحصار يشكل مساساً جوهراً بجملة حقوق الإنسان بالنسبة للفلسطينيين في قطاع غزة، ويلعب دوراً أساسياً في تدهور الأوضاع الإنسانية، حيث تتفاقم المشكلات الاجتماعية وتندور مستويات المعيشة في ظل ارتفاع معدلات البطالة والفقر في صفوف السكان.

مركز الميزان لحقوق الإنسان يرى في مضي قوات الاحتلال الإسرائيلية قدماً في انتهاك قواعد القانون الدولي الإنساني، والقانون الدولي لحقوق الإنسان انعكاساً طبيعياً لعجز المجتمع الدولي عن القيام بواجباته القانونية والأخلاقية تجاه المدنيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة وفي قطاع غزة على وجه الخصوص. وأن عجز المجتمع الدولي عن اتخاذ خطوات فاعلة شجع تلك القوات على مواصلة انتهاكاتها.

مركز الميزان يطالب المجتمع الدولي بالتحرك الفوري والفعال لوقف الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة، وضمان مرور المواد الضرورية لإعادة الإعمار، والأغذية والأدوية والملابس والوقود، والسماح بحرية الحركة لسكان القطاع. والمركز يؤكد على أن العقوبات الجماعية الإسرائيلية تتسبب بانتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان، وتشكل مخالفات جسيمة لمبادئ القانون الدولي الإنساني، تصل إلى حدود الجرائم ضد الإنسانية.

ويجدد مركز الميزان مطالبته المتكررة للمجتمع الدولي بضرورة التحرك العاجل والفاعل لوقف انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي لقواعد القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان. والعمل على تطبيق العدالة في الأراضي الفلسطينية المحتلة وملاحقة مجرمي الحرب من الإسرائيليين ومن أمروا بارتكاب هذه الجرائم وتقديمهم للعدالة. والمركز يشدد على ضرورة إنهاء حالة الإفلات من العقاب التي ميزت سلوك المجتمع الدولي تجاه انتهاكات حقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

انتهى